

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. في إطار المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بـ 7 إحاطات المجلس علما، وقبل ذلك أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق التجمعي، الأستاذ المعطي بنقدور، فليتفضل. في إطار نقطة نظام السيد الرئيس؟

المستشار السيد المعطي بنقدور:

نقطة نظام.

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

أندخل في إطار نقطة نظام موضعا للرأي العام الوطني ومجلسنا الموقر ما تداوله الفريق صباح اليوم في اجتماعه الأسبوعي بخصوص انسحابنا من الجلسة الماضية، والتي سجلنا من خلاله موقفا سياسيا يكرس داخل التجمع الوطني للأحرار مبدأ التضامن مع كافة مؤسساته التقريرية والمنتخبة، بما فيها مؤسسة الرئيس، شاكرا الموقف التضامني النبيل الذي عبر عنه فريق الأصالة المعاصرة وفريق الإتحاد الدستوري، وكذلك المداخلة التي تقدمت بها السيدة رئيسة فريق الإتحاد الاشتراكي، مؤكداين لكم وللرأي العام الوطني أن المصلحة الوطنية تقتضي منا اليوم النأي بأنفسنا جميعا كفاعلين سياسيين حقيقيين ومسؤولين عن كل المزايدات السياسية التي لا تخدم بلدنا في شيء، وأن نتعامل بالأخلاق في أي سلوك سياسي مستقبلا، واضعين نصب أعيننا كأحزاب سياسية مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل اعتبار.

وبناء عليه، فقد ارتأى فريق التجمع الوطني للأحرار الرجوع إلى العمل من داخل المؤسسات الدستورية للقيام بكافة أدواره التشريعية والرقابية كحزب سياسي فاعل، راكم تجربة رائدة، يمارس اليوم معارضة بناءة ومسؤولة، مبرزين أن مثل هاته الأساليب المستفزة التي يروج لها البعض لا تثبتنا عن القيام بأدوارنا السياسية داخل المجتمع، معتبرين سلوكنا وسلوكات يريد أصحابها إيهام الرأي العام الوطني وتحويل نظره عن الاهتمامات الآنية والمستعجلة التي ينتظرها اليوم الشعب من الحكومة، وإيجاد الحلول لها، منها حياية القدرة الشرائية ومعضلة الصحة والتعليم وغيرها من الملفات العالقة الأخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق. الكلمة الآن في إطار إحاطة المجلس علما

محضر الجلسة رقم 819

التاريخ: الثلاثاء 28 رجب 1433 (19 يونيو 2012)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة التاسعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، يخص مجلسنا الموقر هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليحيطنا بما جد من مراسلات، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا السيد الرئيس.

سيدي الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

بالنسبة للإعلانات: في البداية أحيط المجلس الموقر علما أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفوية مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 40.12 بتغيير القانون رقم 17.86 المتعلق بالمدرسة الحسنية للأشغال العمومية.

بالنسبة للأسئلة الشفوية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 19 نونبر 2012:

- عدد الأسئلة الشفوية: 18 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 4 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتائية: جواب واحد.

لكم الكلمة السيد الرئيس.

بقضية طارئة للفريق الفيدرالي، فليتفضل رئيس الفريق مشكوراً.

المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس.

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية طبقاً لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين لأحيط مجلسنا الموقر وعبره الرأي العام الوطني علماً بانعكاسات الزيادة اللاشعبية واللا دستورية للسيد رئيس الحكومة في ثمن المحروقات، التي تلقي بظلالها على الاقتصاد الوطني، فمن المتوقع أن ينخفض الناتج الداخلي الإجمالي ب0,39% خلال هذه السنة، و0,74% سنة 2013، كما أن أسعار الاستهلاك الأسري سترتفع ب1,27% سنة 2012، و1,90% سنة 2013، وهو ما يعني ضعف القدرة الشرائية للمواطنين وتراجع الاستهلاك الأسري بحوالي 0,78% سنة 2012 و1,53% سنة 2013.

ولعلم السيد رئيس الحكومة، فإن الاستهلاك الأسري يشكل العنصر الرئيسي للطلب وأحد أهم المحركات الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث بلغ مثلاً سنة 2009 ما قيمته 228 مليار درهم. كما أن حجم الاستثمارات سيتراجع هو الآخر بنسبة 0,59% خلال هذه السنة و2,72% سنة 2016، وهو ما سيكون له انعكاس على سوق الشغل، حيث سيتم فقدان 8.430 منصب خلال هذه السنة، و19.850 منصب شغل سنة 2014، هذا ما جنته الزيادة في المواد الطاقية على الشعب المغربي من نتائج أولية يا سيادة الرئيس.

إضافة إلى ذلك، يحق لنا أن نتساءل هل قرار الزيادة في الكازوال والمازوط هو قرار دستوري أم أن السيد رئيس الحكومة بهذه الضريبة الجديدة على الاستهلاك يكون قد خرق مقتضيات الفصل 71 من الدستور الجديد لأن إقرار الضرائب الجديدة هو من اختصاص البرلمان لوحده؟

السيد الرئيس،

إذا كانت الحكومة الحالية لم تكن بشن الحرب اليومية على القدرة الشرائية للمواطنين المغاربة، فإنها تعدت ذلك إلى إعلان الحرب على المهاجرين الأفارقة إذ تعرض العشرات منهم في الأيام الماضية في كل من الرباط والدار البيضاء والناظور وتاوريرت وغيرها من المدن المغربية إلى مضايقات وسوء معاملة واعتقالات واسعة ومطاردات لم تستثنى اللاجئين المسجلين لدى المفوضية السامية للاجئين، كما شملت الحملة أيضاً مهاجرين في وضعية قانونية وقاصرين يجتمعون بالحماية القانونية.

إننا في الفريق الفيدرالي، ننبه الحكومة لاتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات لصون كرامة المهاجرين أياً كانت جنسيتهم وبغض النظر عن لون بشرتهم أو ديانتهم، كما نطالب الحكومة بالوفاء بالتزاماتها الدولية بشأن حماية حقوق المهاجرين وعائلاتهم وإعمال مبادئ ومقتضيات الاتفاقيات الدولية

والإنسانية واحترام حقوق الإنسان.

لقد تابعنا، السيد الرئيس، في الفريق الفيدرالي بقلق شديد ما عرفته مدينة العرائش في الآونة الأخيرة من الاستعمال المفرط للقوة العمومية في وجه الاحتجاجات الاجتماعية السلمية، ولذلك قررنا دعوة لجنة الداخلية للاجتماع بحضور السيد وزير الداخلية لإعطاء كل التوضيحات والملاسات حول الأحداث الأخيرة بالعديد من المدن المغربية.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة في نفس الإطار للفريق الحركي.. الفريق الحركي غير مستعد أظن. ننقل للفريق الدستوري، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الرضي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

أرغمت الأزمة العالمية، السيد الرئيس، السلطات الإسبانية إلى خفض الاعتمادات المخصصة للتعليم، وأصدرت قانوناً جديداً كانت له آثاره المباشرة على التلاميذ المغاربة الذين يدرسون بالمدارس الإسبانية، كما كان له نفس الأثر على الطلبة المغاربة الذين تتحمل أسرهم أعباء وتكاليف دراستهم بالجامعات الإسبانية.

وقد سبق لبعض الفرق المحترمة بالبرلمان إثارة هذا الموضوع وتنبه الحكومة إلى تداعياته السلبية على مواطنين مغاربة اختاروا الدراسة بالنظام الإسباني، سواء في إسبانيا أو بالمغرب.

لذلك صرح الوزير المعني بالقطاع كون القرار في الزيادة يدخل ضمن سلطات الحكومات المحلية، علماً أن المغرب وقع معاهدة التعاون الثقافي بالرباط يوم 14 أكتوبر 1980 وقد صدرت بالجريدة الرسمية سنة 1993، إذ تنص هذه الاتفاقية، المادة ديالها الرابعة، أنه يسمح للمغاربة والإسبان متابعة الدراسة بشروط موحدة.

الواقع هو أن تكاليف هذه الزيادة التي اتخذتها الحكومات المحلية، جعلت الطلبة المغاربة لا يخضعون لشروط الطلبة المحليين الإسبان، بل تمت معاملتهم على أساس أنهم أجانب.

وقد أثار هذا الأمر تدمر كبير في أوساط أولياء الطلبة الذين أصبحوا محددين بالانقطاع عن الدراسة، ليس بسبب ممارسة الحكومة الإسبانية لسيادتها، بل لعدم وضوح موقف الحكومة المغربية التي تبين أنها غير ملمة بهذا الملف ولم تقم بتذكير الحكومة الإسبانية المركزية بضرورة التزاماتها بمقتضيات الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين البلدين.

السيد الرئيس،

تفصلنا مدة 15 يوم عن نهاية أجل التسجيل بالجامعات الإسبانية،

كان هذا، السيد رئيس الحكومة، قبل الدستور الجديد الذي يربط المسؤولية بالمحاسبة، والذي يعطي لرئيس الحكومة مسؤولية كاملة على أعضاء الحكومة وإدارتها، أما اليوم فإنكم ملزمون بترسيخ الحكامة في تدبير المال العام، وملزمون أيضا بالشفافية وإطلاع المواطنين على أوجه صرف المال العام، وملزمون أيضا بإصلاح المالية العامة بما يحصنها من التجاوزات السياسية والإدارية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة الآن للفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، نحيط المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني بقضايا طارئة. أولها، السيد الرئيس، السياسة التي تتبناها الحكومة في شعارها "العصا لكل من عصى". السيد الرئيس،

كما تلاحظون، أننا وبناؤنا في الشارع أمام البرلمان، في شارع محمد الخامس، يهانوا ويضربوا ويهانون بجميع الطرق المهينة لهؤلاء الطلبة المعطلين وغيرهم الذين هم لا يطلبون شيئا غير حقوقهم المشروعة.

كذلك، السيد الرئيس، بعض المنتخبين يتطاولون بشكل مباشر وبشكل غير معقول وبجناية من طرف السلطات المحلية والإقليمية والمركزية، ونحن نعرف جيدا من هم هؤلاء الذين يجمون هؤلاء المنتخبين، على سبيل المثال، السيد الرئيس، مجلس مدينة فاس يتطاول على الاختصاصات خارج نفوذه على جماعة أولاد طيب وهذا أمر غير معقول، ولا يمكن لنا أن نسمح بهذا العمل غير المسؤول. لهذا، سنعود لاحقا لهذا الموضوع.

كذلك، نثير انتباهكم، السيد الرئيس، ما يقع الآن في مدينة العرائش، بالله عليكم السادة المستشارين، ممثلي الأمة المحترمين، تصور 2 ديال المواطنين أجنب جاو لإقليم العرائش أكثر من عند الدولة 4600 هكتار ب 200 درهم للهكتار، واش كاين شي أرض تتكرى ب 200 درهم للهكتار؟ 4600 هكتار تكرات لهؤلاء المواطنين، وكان من بين الشروط التي كانت في دفتر التحملات هما هؤلاء يقومون بزراعة الخضروات، وكلنا يشغلون 760 مواطن. الآن هؤلاء الإسبان قاموا بإحداث شركات تقوم بزراعة الأرز وزراعة قصب السكر وتقلص العدد الذي كان يشتغل في هذه المنطقة من 760 إلى 26 مواطن.

وعوض أن تتدخل الحكومة بحكمة وبرزانة وأن تفتح باب الحوار مع هؤلاء المواطنين، تعاملت معهم بالتعليقات التي أعطيت للنياحة العامة،

أولياء الطلبة بين نارين، إما تحمل 10 المليون عوض مليون ونصف، أو يتخلوا واوليادهم على القرية.

لكل ذلك، نرفض هذا التهاون من طرف الحكومة وهذا التراخي في قضية أبنائنا الذين يتابعون دراستهم بإسبانيا، ونقول للسيد رئيس الحكومة واش هاذو ماشي وليداتك أم غادي تخليوهم حتى يجيو يحتجوا أمام البرلمان؟

السيد الرئيس، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

باسم الفريق الاشتراكي، يشرفني أن أحيط المجلس الموقر علما بالآتي:

السيد الرئيس،

لقد كررنا مرارا نداءنا للحكومة الجديدة ولرئيسها السيد ابن كيران بأن تتحمل مسؤولياتها وتفعل صلاحياتها الدستورية وأن تشرع في تطبيق وعودها الانتخابية وشعارها الكبير بمحاربة الفساد والاستبداد، لكن على العكس مما أعلنه السيد رئيس الحكومة إبان تصريحه الحكومي، ومما أعلنه وزراء في الحكومة من خلال خرجات إعلامية متكررة، فقد لاحظنا أن وتيرة ادعاء قرب تنفيذ إجراءات محاربة الفساد بدأت تتقلص وتبرد.

بل إننا لاحظنا أن السيد رئيس الحكومة أصبح مشغولا أكثر بمنع وزرائه وبرلمانيي حزبه عن إعطاء المزيد من التصريحات والخرجات والإعلامية.

آخر هذه الخرجات، السيد الرئيس، ما عبر عنه برلماني بمجلس النواب حول علاوة ومنح كبيرة يتلقاها وزير المالية السابق من تحت الطاولة، وهو ما أكدته الصحافة بالوثائق التي تثبت تبادل المنافع والمصالح بين الوزير وأحد المدراء الكبار في استغلال بشع للمنصب السياسي وللنفوذ الإداري من أجل استغلال المال العام. وعوض أن تتحمل الحكومة مسؤولياتها في حماية المال العام، فقد اكتفى السيد رئيس الحكومة بنفي علمه بتلك المعطيات التي أعلنها نواب حزبه والتصريح بأن وزراء لم يكن لهم نفس التصرف.

ولعلم، السيد رئيس الحكومة، فإننا نؤكد أن حكومة التناوب هي التي كانت السبابة إلى تحريم مثل هاته الامتيازات المالية على نفسها، ووزير المالية السابق السيد فتح الله ولعلو هو أول وزير حرم على نفسه تلك المنح لأنه نأى بنفسه عن أن يكون موظفا فقط، لأنه اعتبر نفسه مسؤولا سياسيا عن تدبير الشأن العام.

الاقتصادية والدولية العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني، إضافة إلى الارتفاع المتواصل الذي تشهده أسعار المحروقات وهو ما يحتم على كل الفرقاء في هذا المجال أن يمتلكوا الوعي الكافي بمجمل التحديات المطروحة من خلال بلورة إستراتيجية جديدة للقطاع وخلق أسطول بحري وطني قادر على كسب رهان التنافسية العالمية التي يفرضها المحيط الدولي، وتكثيف المراقبة لقطع الطريق أمام المتلاعبين والمتربصين بهذا القطاع.

السيد الرئيس، فيما تبقى لي من الوقت لا بد أن أشير إلى أن المسؤولية الرابضة على أكتافنا كحكومة وكبرلمان هي مسؤولية جسيمة والتفريط فيها يعرضنا للمساءلة الأخلاقية والمساءلة الروحية والمساءلة المادية -أي القانون- أمام ضائرنا وأمام ملكنا وأمام شعبنا وقبل هذا وذاك أمام الله جل جلالته، على اعتبار أن هذه المسؤولية جزء من الأمانة التي عرضت على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وأشفقن من هولها. المملكة المغربية اليوم تمر من مرحلة دقيقة على كل المستويات وبكل المقاييس، لذلك على كل المتواجدين داخل الفعل السياسي اليوم، سواء الحكومة أو البرلمان، على كل طرف أن يحترم نفسه وأن يتحمل مسؤوليته التاريخية والوطنية، لا ينبغي أن نجعل من مجلس المستشارين الصخرة التي تحطمت عليها أو ستتحطم عليها آمال التنمية السياسية والديمقراطية والإنسانية التي ينشدها المغاربة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الفريق التجمعي لازال مصر على الإحاطة؟ الإحاطة؟ لقد اعتقدت بأن الإحاطة قد تمت ولكن لكم الإحاطة، تفضلوا.

المستشار السيد توفيق كميل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، أتدخل باسم فريق التجمع الوطني للأحرار لأحيط المجلس علما بما يتعرض له المغاربة المقيمين بإيطاليا من معاناة جراء الزلزال الذي ضرب الديار الإيطالية، حيث لازالت مجموعة من المواطنين عرضة للتشرد والضياع، يقدر عددهم بـ 800 عائلة، تقطن تحت الخيام في صمت تام وتجاهل من طرف الدوائر المسؤولة، اللهم المبادرة التي قام بها المجتمع المدني المغربي بإيطاليا، الذي تكفل بمساعدة 300 أسرة للعودة إلى الوطن الأم، في حين أن باقي المتضررين المغاربة لازالوا ينتظرون من يساعدهم على تجاوزهم هذه المحنة في غياب المسؤولين.

وفي سياق آخر، أحيط مجلسنا الموقر كذلك بالعراقيل التي لازالت تطرحها بعض الجماعات المحلية ضد الاستثمار الذي ما أحوج بلادنا إليه، يتعلق الأمر، أيها السادة والسيدات المستشارين المحترمين، بالمعاناة التي

والنيابة العامة أعطت تعليمات للجهات المعنية وأصبح الدرك والشرطة والسلطات الإقليمية تهجم على المنازل وتنتهك حرمت المواطنين والنساء والأطفال المشردين الآن في الغابات السيد الرئيس. لهذا، يجب أن نبه وأن ندق نقوس الخطر، لأن هذا لا يشرفنا، السيد الرئيس المحترم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاستقلالي، تفضل الأستاذ قديري.

المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

انسجاما مع روح المادة 128 وباسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، يشرفني أن أحيط المجلس الموقر علما بقضية تم الوضع الصعب الذي يعيشه قطاع الملاحة التجارية والذي أضحى يؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا بسبب الاضطرابات والتقلبات التي يشهدها المحيط الإقليمي والدولي على كافة المستويات. السيد الرئيس،

لقد شكل قطاع النقل البحري ببلادنا ولا يزال أحد الأعمدة الأساسية لاقتصادنا الوطني، وهو ما جسدهته السياسات المتبعة من قبل الحكومات المتعاقبة والمجهودات الجبارة التي بذلت منذ بداية الستينات من أجل النهوض بهذا المجال ذي الأهمية البالغة.

وبفضل الاستثمارات المكثفة والتي انطلقت منذ سنة 1974 تطور حجم هذا القطاع، حيث بلغ عدد الوحدات الأسطولي المغربي إلى ما يناهز 66 وحدة سنة 1989 بمتوسط قدرة نقل تصل إلى 600 ألف طن من الحمولة، وانتقل عدد التجهيزات من 4 إلى 17 والتي يعود أغلبها إلى القطاع الخاص.

لكن، بعد الوصول إلى هذا المستوى الجدير بالإعجاب، تراجع عدد وحدات الأسطول ليصل في الوقت الحالي إلى 34 وحدة بمتوسط عمر في حدود 23,4 سنة، وبنسبة مشاركة في نقل المبادلات التجارية الخارجية لا تتجاوز 10%، وهو وضع يطرح أكثر من تساؤل بخصوص الأسباب الرئيسية لهذا التراجع المهول في نشاط الملاحة التجارية بالمغرب وعن قدرة الحكومة على رفع التحديات وإيجاد حل للأزمات التي يعيشها هذا القطاع والتي تبقى أبرزها أزمة شركتي كوماريت و كومانا ف وتدايعياتها السلبية على أداء النقل البحري وعلى الاقتصاد الوطني.

السيد الرئيس،

إننا نعيش اليوم في بيئة دولية وإقليمية دائمة التغيير نتيجة الأوضاع السياسية التي تمر منها المنطقة العربية، ونتيجة كذلك لتدايعيات الأزمة

على قطاعات الاقتصاد والمالية، التربية الوطنية، التجهيز والنقل، التشغيل، العدل، الصحة، السياحة، الصناعة التقليدية.

السيد وزير الاقتصاد والمالية يطلب تأجيل سؤاله إلى حين التحاقه بالمجلس لأسباب طارئة، إذن نبدأ بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول تنظيم امتحانات البكالوريا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

بالطبع كنا قد طرحنا هذا السؤال أسبوعا قبل إجراء امتحانات البكالوريا يرسم السنة الجارية لنناقش التدابير والإجراءات التي اتخذتها الوزارة تقاديا للأعطاب والنواقص التي طبعها امتحانات السنة الماضية، والتي عاشت على وقع الارتجال والعشوائية في أكثر من إقليم، بلغ ذروته عند تسريب امتحانات بعض المواد في بعض المؤسسات، واليوم بعد إجراء هذه الامتحانات نطرح عليكم، السيد الوزير، الأسئلة التالية:

ما هي التدابير المتخذة لتحسين مصداقية شهادة البكالوريا الوطنية وإعادة الاعتبار لقيمتها العلمية والمعنوية؟

ما هي الإجراءات المتخذة لأجرأة مبادئ الإنصاف والاستحقاق وتكافؤ الفرص بين جميع المترشحين والمترشحات؟

ثم ما هي الإجراءات المتخذة لتفادي ظاهرة تسريب الأسئلة قبل موعد الامتحانات؟

وفي الأخير، باسم الفريق الفيدرالي، أتوجه بتحية احترام وتقدير لثناء ورجال التعليم على الجهود التي يقومون بها لتربية الناشئة، في ظل منظومة للتعليم تتطلب المزيد من النقاش من طرف كل المعنيين للرقى بمستوى تعليمنا إلى مصاف الدول المتقدمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد وزير التربية الوطنية، الأستاذ محمد الوفا، تفضلوا.

السيد محمد الوفا، وزير التربية الوطنية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة كان بودي نجابو على هاذ السؤال قبل ما يمر الامتحان ديال البكالوريا، لأنه بالفعل الإدارة، وزارة التربية الوطنية والأكاديميات والنيابات اخداو واحد المجموعة ديال التدابير، ودرنا دليل اللي كيضبط

تعيشتها بعض الاستثمارات العقارية الضخمة بمنطقة الشمال، والتي تتعرض اليوم للشطط في استعمال السلطة، الذي اعتقدنا جميعا أنه انقضى وانمى مع العهد الجديد، حيث أصبح التعسف غير المسبوق الذي يمارسه اليوم رئيس المجلس الجماعي لجماعة مارتيل على هاته المشاريع الكبرى التي أنقذت منطقة المضيق والفيندق من التهميش والإقصاء الذي عاشته لسنوات طوال.

السيد الرئيس،

لقد تفاجأ واستغرب الرأي العام المحلي بمنطقة مارتيل وعمالة المضيق الفيندق لقرار وقف أشغال أحد المشاريع السكنية الكبرى، بقيام رئيس المجلس الجماعي لجماعة مارتيل بتوقيف مشروع عقاري كبير الذي ينجز على وعاء عقاري مساحته 76 هكتار، بدعوى أن هذا المشروع لم يحصل على التراخيص اللازمة لبنائه.

ويعد احتجاج أصحاب المشروع بكل الوسائل القانونية المشروعة، عقد عامل عمالة المضيق الفيندق مشكورا اجتعا طارئا تدارس فيه وضعية المشروع، حيث أجاب نائب رئيس المجلس الجماعي نيابة عن الرئيس الذي غاب عن هذا الاجتماع بأن الشركة صاحبة المشروع لم تؤد الرسم المفروض على الأراضي غير المبنية، الشيء الذي يثير للأسف كامل استغرابنا وي طرح علامة استفهام كبيرة، خصوصا وأن هذا الوعاء العقاري الذي يشيد عليه المشروع غير موصول بشبكة التوزيع الماء الصالح للشرب، حيث لا يطبق في حقه هذا الرسم الذي حدده المجلس في مبلغ يفوق 2 مليار سنتيم، والذي يبقى تحصيله من اختصاص الخزينة العامة وفق المساطر الجاري بها العمل.

أمام هذه الإكراهات والتعسفات المنهجية الممارسة من طرف رئيس المجلس الجماعي المذكور التي لها انعكاسات سلبية على الاستثمارات السكنية الكبرى بالمنطقة، ألا يستحق هذا الموضوع، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، تدخل السيد رئيس الحكومة، الذي عرفناه أيام المعارضة بجرأته الكبيرة وانتقاداته لكافة التعسفات المنهجية من طرف الإدارات ضد المستثمر وضد مصالح المواطنين، خصوصا وأن الأمر يتعلق بمشاريع سكنية ذات طابع اجتماعي واقتصادي، تروم تقليص حجم الخصاص الحاد الذي يعرفه اليوم قطاع الإسكان والتعمير؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

حضرات السادة، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21 سؤالا، 8 منها آتية موجهة إلى قطاعات الاقتصاد والمالية، التربية الوطنية، التعليم العالي، التجهيز والنقل، التشغيل، الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، و13 سؤالا عادية موزعة

السيدات و السادة المستشارين،
بطبيعة الحال لا بد أن نشكر السيد الوزير على المعطيات التقنية حول امتحانات البكالوريا أو التحضير لامتحانات البكالوريا إلى غير ذلك، لكن هنالك ظاهرة أساسية والتي باتت تقلق الآباء والأمهات وتقلق بال الشعب المغربي كله وهو ظاهرة الغش، وهاذ ظاهرة الغش في الامتحانات تعالج كنتيجة فقط لكن دون معالجة الأسباب، وفي حالة عدم معالجة الأسباب لا بد دائما أن تتكرر نفس النتائج، لذلك لا بد من معالجة أسباب هذه الظاهرة في امتحانات البكالوريا وفي كل الامتحانات الدراسية.

أعتقد أنه الأسباب الحقيقية لظاهرة الغش أولا موجودة كقيمة في المجتمع المغربي، وينبغي محاربتها على كافة المستويات. الأخ لشكر من الفريق الفيدرالي أراد أن يقول نتائج البكالوريا وقال نتائج الانتخابات، نعم الانتخابات جزء من الظواهر السلبية التي فيها الغش والتي كتركس هاذ الظاهرة كقيمة اجتماعية ينبغي محاربتها، ينبغي محاربة الرشوة، محاربة كل أشكال الفساد، وبالتالي هاذ الغش في الامتحانات ما هو إلا نتيجة لهذه القيم التي تروج في المجتمع برمته.

المسألة الثانية فيما يتعلق بالغش، وهو أنه الغش كقيمة هو موجود في المناهج الدراسية، في طريقة التقويم، لأن هنالك طرق التقويم وطرق الامتحانات يستحيل فيها الغش، لأنه المنظومة التعليمية والمناهج والبرامج ديالنا مبنية على التلقين وعلى المعلومات وعلى الاستظهار، وبالتالي التلميذ يلتجئ إلى أساليب معينة للإجابة عن هذه المعلومات، إلى غير ذلك.

هنالك أنظمة الامتحانات الآن في العالم، يستحيل فيها الغش، يمكن يجيب التلميذ معه الخزانة كلها ولكن إلى ماكانش عندو القدرة على التحليل لن يتمكن من الإجابة وفي كل المواد.

لذلك، أعتقد أنه يجب إعادة النظر في المناهج التربوية التي تؤدي حتما إلى هذه الظاهرة ديال الغش، واحد.

ثانيا، راج في بعض المنابر في الآونة الأخيرة وخاصة أثناء تنظيم امتحانات البكالوريا اتهام نساء ورجال التعليم باعتبارهم مسؤولات ومسؤولين على هذه الظاهرة. أعتقد أنه نساء ورجال التعليم ينبغي أن توجه لهم التحية على الجهود الحبارة التي كبدلواها.

أخيرا، أريد أن أقول أن هنالك شبه إجماع وطني على فشل المنظومة التعليمية، وتراجع وإفلاس المدرسة العمومية. أعتقد أنه باسم الفريق الفيدرالي نطالب بحوار اجتماعي لكل الأطراف المعنية بالمنظومة التعليمية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس،

العملية كلها، منذ الترشيح للبكالوريا إلى أن تنتهي الدورة الاستدراكية إن شاء الله في شهر يوليوز.

اللي يمكن لي تقول لكم أنه عندي التفاصيل ديال التداير اللي اخذينا، وغادي نسلمها للسيد المستشار باش يتبع ويعرف أشنو اخذينا، ولكن بحكم أننا في واحد المرحلة دقيقة نقول لكم بأن، السيدات والسادة المستشارين، أن البكالوريا مرت في ظروف حسنة، وكلمة التسريب كما عبرت على ذلك في مجلس النواب بالأمس، ما كانش التسريب، لأنه التسريب كيوقع قبل ما كتنفتح الأظرفة أمام التلاميذ. اللي وقع هي تقنية جديدة، هو استعمال (Iphone)، وسائل الاتصال، اللي كيصور المادة اللي توزعت وتوزعت في وقت واحد في المغرب وكخرجهما على برا وكينظر تصحيحها.

ابغيتكم تقرأوا الصحافة الفرنسية ديال البارحة لأنه ابدات عندهم البكالوريا البارح، وتشوفوا المشاكل اللي عندهم، راه الصحافة مغطياها. ومن حسن حظ، ماشي للتهم، الجمهورية الفرنسية أخذت أمثلة من القرارات اللي اتخذنا، وزارة التربية الوطنية استشارتنا في بعض الأشياء اللي اتخذنا والسند القانوني ديالها، لأنه الأنظمة ديالنا متشابهة.

كيمكن لي تؤكد لكم أن نظام البكالوريا ديالنا جيد، خلي مشكل المضمون ديالو والأسلوب ديالو، هذا غادي يجي الوقت اللي نتكلمو فيه في وقتو، ولكن راه عندي 452 ألف مرشح و1400 مركز، وتجنّدوا 70 ألف نساء ورجال التعليم للحراسة.

وأنا كنشكر السيد المستشار، اللي من خلال الكلمة ديالك وجهت تحية لأسرة التربية الوطنية، لأنه الناس عبروا على التجنيد ديالهم والعمل ديالهم الدؤوب باش يمكن لهم يواجموا هاذ العمل اللي حصل، هذا العمل الوطني اللي حصل في بلادنا.

والآن كتمر عملية ديال التصحيح، كيصححو 40 ألف أستاذ وأستاذة، يالله وقع عندي مشكل في 50 في كلميم والغش راه مافاتش 1390 شخص اللي ضبطناهم كيغشوا.

بطبيعة الحال واجهتنا مشاكل، راه تكلمت عليها في مجلس النواب، ونعاود نتكلم عليها من بعد.

شكرا للسيد الرئيس، اسمح لي السيد الرئيس ولكن راه موضوع دقيق وشاغل الأسر المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة الآن للفريق الفيدرالي من أجل التعقيب.

المستشار السيد الصادق الرغوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

فيما يخص النقطة الثانية المتعلقة بالحوار، احنا بصدد إعادة النظر في المجلس الأعلى للتعليم وفق مقتضيات الدستور اللي صادق عليه الشعب المغربي في شهر يوليوز، وغيكون عندنا مجلس أعلى للتعليم، المجلس الأعلى للتربية، وغناقشو فيه كل المعطيات المتعلقة بالمنظومة التربوية ديالنا.

ولكن، ما يمكناش نصقو بأبناء المغرب الغش، هذا مقال ديال جريدة (Le monde) في فرنسا، اللي ابدأ الامتحان البارح، راه ظاهرة الغش عالمية ومرتبطة بالبشر، غير زمان راني قتلها في المجلس البارح، زمان كانوا كيخشيو ذاك الشي في التحت وكيكتبو في الفيسطة واليوم ولاو وسائل الاتصال، أما الغش راه ديما كاين.

اللي وقع في المغرب هو ما ابقاتش حاية للأساتذة اللي كيقوموا بالحراسة، وما ابقاتش حاية لمديري مراكز الحراسة، حرصنا هاذ السنة جميع وسائل الدولة تعبات باش نوفرو المنظومة التربوية ديالنا للحماية، لأنه النساء ورجال التعليم كما قلت- كيقوموا بالواجب ديالهم ولكن ملي ولي كيتشهر عليهم السلاح الأبيض في القسم، واش هاذ الشي يقبل؟ الله يسامح في الغش كاع، ولكن ملي ولي الأستاذ كيخاف وهو كيقوم بمهمته وكيخاف على روجو.

واحد البارح قال لي أنا درت العسكرية ديال المدارس، آش من عسكرية درت؟ أنا ما درت حتى حاجة، المؤسسات ديال الدولة قررت تقوم بالواجب ديالها في حاية المراكز ديال الامتحان وفي حاية رجال التعليم ونساء التعليم، وتوفير الأمن لهم، لأنه اللي وقع هو الوليدات ديالنا، البعض منهم وقتلائ زطموا على الأساتذة، هاذ الشي ما يمكناش باقي تقبلوه.

كيمن لي نقول لكم بأنه قربنا نهبو العملية ديال التصحيح وغادي نعلنو نتائج البكالوريا في التاريخ اللي محدد في القرار اللي خرج في الجريدة الرسمية، إن شاء الله يوم الثلاثاء المقبل، وأن الدورة الأولى دازت في أحسن الظروف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه إليكم أيضا موضوعه استفحال ظاهرة الهدر المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد رماش، عبد الله عطاش، عبد الإلاه الحلوطي، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

نتقدم بسؤال اليوم باسم مجموعة الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب في موضوع لازال يحظى بأهمية، خاصة عندما نتكلم عن التعليم، نتكلم عن الوسائل والأليات ولكن الخرجات، وهي المحصلة النهائية على أساس أن يكون التلميذ تستوعبه المدرسة، وكذلك في إطار التطور والتسلسل الذي تعرفه المدرسة المغربية على أساس أن يكون هناك امتداد وتواصل دون انقطاع، ولذلك جاء هذا السؤال ديال الهدر المدرسي، طرح من قبل ونكره بالطبع نظرا لراهينته.

أولا، لا تخفى الجهود التي تبذلها وزاراتكم، خاصة في هذا المجال الذي نعتقد بأنه مجال سيعطل ضمن الأولويات كما نعتبر دائما، بعد القضية الأولى سيبقى دائما ضمن الإستراتيجيات لبلدنا، على أساس التعليم تقف عنده كل القضايا الأخرى، ولذلك جندت برامج وإمكانات مالية هائلة ورغم ذلك مازلنا نرصد هذه الظاهرة رغم الجهود المبذولة.

تعلمون، السيد الوزير، بأن الهدر المدرسي في كل أصنافه، سواء التسرب، سواء الطرد، سواء عدم متابعة الدراسة بأي شكل من الأشكال، هاته الظاهرة نلاحظ أنها مازالت ملحوظة بشكل كبير جدا، الرقم الذي قدمتموه وهو 360 ألف حسب إحصائياتكم، 360 ألف سنويا كيقع عندها هاد المسألة ديال الهدر هذا رقم ليس بالهين.

ولذلك، السيد الوزير، نحن عندما نطرح هذا السؤال في المآلات، تعلمون أن الهدر المدرسي في علاقته مع المجتمع، في علاقته مع الجماعات، فهو يؤدي إلى الأمية التي نعاين منها، فهو يؤدي إلى العطالة، فهو يؤدي إلى الجريمة، إلى غير ذلك من المظاهر المشينة للمجتمعنا.

ولذلك، السيد الوزير: ما هي الأسباب الحقيقية التي رصدتموها؟ وما هي الحلول الناجعة رغم أن هناك برامج مسطرة في الموضوع علما بأن البرنامج الاستعجالي في آخر سنته يتوخى أن تتجاوز هذه الإشكاليات؟ ولذلك، السيد الوزير، يبقى هذا السؤال مطروحا.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

هذا الموضوع في الحقيقة من الأهمية بمكان، واصعب الإنسان يرد عليه من خلال سؤال شفوي، لأنه فيه أرقام وتدقيقات. أولا هاذ الكلمة ديال الهدر المدرسي كلمة غير صحيحة في مكانها، هذا الانقطاع عن الدراسة، واحد الإنسان كينقطع عن الدراسة لأسباب متعددة سوسيو اقتصادية، سوسيو اجتماعية، إكراهات اجتماعية.

ولذلك، كإين من بين الأمور، ومن بين المداخل، السيد الوزير، هو العناية برجال التعليم، خاصة في العالم القروي وتسريع الأمور المرتبطة بتعويضات المناطق النائية والصعبة، وأنا أعتقد أن هذا من المداخل الأساسية، السيد الوزير، لأن رجل التعليم رغم الإمكانيات الضعيفة، احنا كنعرفو الإمكانيات اللي كاينة: الكهرباء، انعدام الطرق، عزلة العالم القروي.. وبالتالي كيميقي الرهان على رجل التعليم بالخصوص في المناطق النائية، ولذلك يجب توفير الوسائل المطلوبة، إضافة إلى الأمور الأخرى المرتبطة بالمناهج والبرامج.

السيد الوزير،

الآن فعلاها البيداغوجيا كتنناقشو فيها الآن ديال الإدماج، بأنها في إطار التقويم، إذن البيداغوجيات اللي جاية، فبالتالي البرامج والمناهج كذلك، السيد الوزير، بوابة من البوابات الأساسية للهدر المدرسي. وبالتالي، السيد الوزير، راه بالنسبة لهاذا الحسارة اللي كنتكلمو عليها في الهدر المدرسي ماشي فقط أنه كينقطع، راه حتى بالنسبة للعائد على مستوى الاقتصاد الوطني، الآن الإمكانيات الهائلة للبرنامج الاستعجالي، الملايير اللي كاينة لأنه هذا هو السؤال الذي يطرح، ما الهدف من هاذ الشيء كله هذا ومن هذه الإمكانيات وهذه التعويضات؟

وخاصة الجانب الآخر، التكوين، السيد الوزير، وقتكم الآن التكوين، ولكن ما هي الإستراتيجية الجديدة في إطار التكوين؟ حتى ملي كنتكلمو على الأقسام المشتركة واش كاين شي مخطط؟ عمرنا ما سمعنا أن كاين تكوينات في هذا الجانب، ربما غنتكلمو على فرنسا بأن عندها أقسام مشتركة، ولكن عندها خصوصيات، ولكن كذلك بالنسبة لنا احنا راه عندها خصوصيات ديالنا، وخص التكوين يصب في هذا الهدف، ولم لا يكون واحد المرصد اللي كيتكلم على قضية الهدر، وهو قبل ما يوقع، عندها واحد المرصد كيتصد هاذ العملية لأن هاذ الرقم ديال 360 ألف ماشي ساهل السيد الوزير.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير التربية الوطنية:

الحمد لله، اللي في مجلس المستشارين كاين حق التعقيب، لأنه ما كاينش في مجلس النواب إلى أكلتي الوقت ديالك. تكلمت على المبادرة الملكية، كاين برنامج "تيسير" اللي الدولة دايرة فيه مجهود كبير والي الآن 690 ألف تلميذ كيستافدوا من تعويضات مالية، منح مالية باش يجيو يقرأوا، راه هاذ الشيء ما كاينش في عدة دول في العالم هاذ الشيء اللي مديور على مستوى التعليم.

كاين الداخليات اللي ارتفع العدد (دابا السي لحسن الداودي يمكن تجيه

اللي يمكن لي نقول لكم أنه انخفض الانقطاع عن الدراسة ولكن هاذي الأرقام ديال دجنبر 2011، الأرقام ديال هاذ السنة حتى تكمل السنة الدراسية عاد كنضبوطها، انقص إلى 3,2% في الابتدائي، ونقص في الإعدادي، وهذا هو اللي كيوخوفي، الآن هو 10,4% وفي التأهيلي إلى 11%.

الخطورة ديال التعليم التأهيلي واكتشفنا هذا لأنه درنا واحد التحليل، اكتشفنا بأن البنات ما كيجيوش لـ (Collège)، ما كيجيوش للإعدادي، لأنه ما متوفرش الظروف ديال السلامة والأمن في الطريق باش يوصلوا البنات ولذلك الوالدين ابدأو يحصروا.

زمان كان عندهنا مشكل في الابتدائي، هذا ما ابقاش عندهنا مشكل في الابتدائي، والأرقام ديال الهدر عندهنا مطابقة للانقطاع عن الدراسة، مطابقة للأرقام العالمية، اللي محددها اليونسكو. الصعوبة هي اللي غادي نواجهو - إن شاء الله- في الدخول المدرسي المقبل، هي عندهنا في البنات اللي ما كيتحقوش بالإعدادي، وهذا غادي نواجهو هاذ الموضوع.

فيما يخص التأهيلي، هذا طبيعي، حتى هو الرقم اللي عندهنا رقم متداول عالميا. المغرب، الدولة المغربية وجمالة الملك اهتم بهذا الموضوع منذ سنوات، منذ 2009، ولذلك باش ما تبقاش السبة سوسيو اقتصادية وقع المبادرة الملكية ديال مليون محفظة اللي اليوم 4 مليون و100 ألف تلميذ في الدخول المدرسي هذا استفادوا من الكتب ومن المحفظة، وإن شاء الله في الدخول المدرسي المقبل غادي يرتفع العدد وغادي نحسنو الموضوع ديال المحفظة، غادي نعطيها للسنة الثالثة، لأنه هاذك الولد اللي اخذها أو هاذيك البنت اللي اخذتها في السنة الأولى اقامت عندها، غنعطيو محفظة جديدة في السنة الثانية.. نعم أسيدي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد الرئيس، لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد رماش:

شكرا، السيد الوزير، على تعقيكم.

نعتمد، السيد الوزير، احنا كنتكلمو على أشنو هي الإجراءات، فعلا ربما ذكرنو البعض منها، كنطلبو أنكم تتموها، ولكن في تقديرنا، السيد الوزير، أن هذا الإشكال، خاصة في العالم القروي، احنا غنتكلمو على بعض الأمور، مليون محفظة هاذي كاين إشكال، واحنا أشرناها في إطار اللجنة، كاين إشكال ديال التوزيع، ديال المضامين، كاين إشكال حقيقي.

الجانب الثاني غنتكلمو على الأقسام المشتركة، غنتكلمو على الاكتظاظ، غنتكلمو على العرض التربوي، غنتكلمو على الخدمات الاجتماعية، غنتكلمو على ما هو ذاتي مرتبط بالمؤسسة، وغنتكلمو على الأمور اللي هي مرتبطة بالأسرة، الأمية، المشاكل الاجتماعية، ولذلك ذاك الشيء متكامل، ويجب باش يكون واحد التكامل بين هاذ العناصر كلها.

يشمل الطلبة المغاربة الذين يتابعون دراستهم بالجامعات الإسبانية والذين يبنون الالتحاق بها.

كما يشمل أيضا التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالمعاهد الإسبانية بالمغرب، حيث يدرسون تبعا للنظام التعليم الإسباني.

فهذا القرار أربك آباء وأولياء الطلبة حرمان أبنائهم بطريقة غير مباشرة لمتابعة دراستهم بإسبانيا نظرا للمبالغ الباهظة والتي تتراوح ما بين 6000 و9000 أورو في السنة بعدما كانت بالأمس القريب لا تتعدى 1000 أورو سنويا.

سؤالنا، السيد الوزير:

- ما هو موقف وزارتك اتجاه هذا الطارئ الذي أصبح يهدد مستقبل أبنائنا؟

- وما هي التدابير الاستعجالية التي تعتمدون القيام بها لتجاوز هذا الإشكال لاسيما في هذا الطرف والوقت بالذات الذي يعرف إجراء الامتحانات؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتعلق أيضا بالزيادة في رسوم التسجيل في الجامعات الإسبانية بالنسبة للطلبة المغاربة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

طبعا فوجئ آباء وأولياء الطلبة المغاربة، سواء الذين يدرسون بالجامعات الإسبانية أو الذين يرغبون في متابعة دراستهم بهذه الجامعات، بما أعلنت عنه الحكومة الإسبانية زيادة محولة في رسوم الدراسة والتي صدرت بالجريدة الرسمية الإسبانية بمرسوم قرار 2012/14 بتاريخ 21 أبريل 2012، يلزم الطلبة غير المنتمين إلى الاتحاد الأوروبي بأداء رسوم مرتفعة تتراوح ما بين 6000 و9000 أورو ابتداء من السنة الدراسية المقبلة، بينما كانت سابقا في حدود 1000 أورو أي أن الزيادة ارتفعت من 15 إلى أكثر من 100%.

لذا، نسألكم السيد الوزير:

- ما موقف وزارتك اتجاه هذا الطارئ الذي يقلق مستقبل أبنائنا؟

- وما هي الإجراءات التي ستخذونها في هذا الإطار؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة في حدود 6 دقائق للإجابة على السؤال، تفضلوا.

الغيرة مني) الداخليات اللي مخصصة للتعليم أكثر من الأحياء الجامعية اللي عندو، عندي 113 ألف مستفيد من الداخليات، والمطاعم المدرسية وصلنا في الدخول المدرسي 2011-2012 إلى 295 ألف تلميذ وتلميذة.

النقل المدرسي رؤساء الجماعات دابين واحد العمل لا مثيل له، ومن خلالها ابغيت نشكرهم، رؤساء الجماعات المحلية ورؤساء المجالس الإقليمية والمبادرة الوطنية للتنمية القروية، دابين واحد المجهود لا مثيل له في التعليم المدرسي. عندنا مشاكل في بعض المناطق النائية.

ولكن اسمح لي، السيد المستشار، وضعت علي في الرد شي 10 أسئلة شقوية، قسمهم ونجي نجابوك على واحدة بواحدة.

غيمكن نقول بأن نخبر أسرة التربية الوطنية اللي كيشغلوا في المناطق الصعبة بأن اللجنة الوزارية، المكونة من وزارة الداخلية ووزارة الوظيفة العمومية ووزارة المالية ووزارة التربية الوطنية، قربت تصفي الموضوع ديال التعويضات ديال 700 درهم اللي غادي تعطى للمناطق القروية الصعبة، لأنه ابداء الناس كيقول لك آسي المغرب كلو عالم قروي، لا، ماشي الحال هناك اللي تطلع مع الجبل ديال خنيفرة ولا مع جبل الريف، الحال اللي واحد جالس في الدار البيضاء، خصنا انكونو منطقيين.

تقرر في الحوار الاجتماعي 700 درهم، كابين مقاييس اللي غادي تخدم عليها هاذ الوزارات وخدامين عليها السادة العمال والسادة الولاة وإن شاء الله غادي نطبقوها فور الانتهاء من إصدار المذكرة المشتركة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة.

أنتقل إلى السؤالين الآيين الموجهين للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر وهما تجمعها وحدة الموضوع، السؤال الأول حول الزيادة في رسوم التسجيل بالجامعات الإسبانية بالنسبة للطلبة المغاربة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحميد احسيسين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوتي وإخواني المستشارين،

إن المغرب يحظى بمكانة متميزة ومقدمة بالنسبة للاتحاد الأوروبي بصفة عامة وإسبانيا على وجه الخصوص، لكن فوجئ آباء وأولياء الطلبة المغاربة مؤخرا بمرسوم القرار الصادر بالجريدة الرسمية الإسبانية تحت عدد 2012/14 بتاريخ 21 أبريل 2012 الذي يحث عن الطلبة الغير المنتمين إلى الاتحاد الأوروبي أداء رسوم مرتفعة جدا للتسجيل بجامعاتها، هذا القرار

يومية بالهاتف ومع أولادهم، واحنا معهم منكين على هاذ الملف. إذن، أقول لآباء الطلبة اللي راهم تيقروا في إسبانيا هاذ الزيادات اللي حددتها السلطة المركزية راه ما كايناش على أرض الواقع.

المشكل هي بالنسبة للطلبة اللي غادي يمشيو السنة الأولى، هاذو اللي الآن في إسبانيا غادي نلقاو لهم حل، غادي يبقى نقاش على المادة 4 من هاذ الاتفاقية اللي خصنا نفعلوها، ولكن هذا خصنا نوفرو لأولادنا المدارس فين يقرأو في المغرب، راه العرض قليل، الطالب عندو 17 و 18 في المعدل ما تيلقاش بلاصة في الطب ولا في مدرسة المهندسين.

إذن الهدف هو نوسعو العرض، ماشي يكون الشاب المغربي مضطر ولا الآباء مضطرين بالسيف عليهم يرسلوا أولادهم للخارج، اللي ابغي يمشي للخارج ذاك الوقت يدبر راسو، ولكن يكونوا الآباء مضطرين هذا ما خصوش يبقى نهائيا.

وهذا هو علاش كنتضاريو أن نجيبو كليات وجامعات إسبانية. (ParisTech) إن شاء الله كذلك، الآن في نقاش مع الطب الكندي، روسيا قال لك حتى هما جاين 14 جامعة ديال (Saint-Petersbourg) ستفتق وتدير جامعة كبيرة في الدار البيضاء.

إذن، عوض ما يمشيو الطلبة ديالنا يتودروا في الخارج يبقاو عند الآباء ديالهم والكلفة تكون قليلة.

الآن هذا هو التحدي باش المغرب.. عندنا الطلبة الأفارقة تبنغيو يجيو عندنا، الطلبة الليسين باعين يجيو يقرأو في المغرب، خص نوجدو الظروف باش المغرب هو اللي يستقطب.

عندكم في سنة 2011: 2,6 مليار درهم اللي خرجوا الطلبة بلا كلفة الطائرة، بلا المال اللي كيخرج غير رسمي، 2,6 مليار ديال درهم أعداد الله، وميزانية الاستثمار ديال وزارة التعليم العالي كلها مليار، الميزانية كلها أقل من 9 مليار، إلى حسبنا تكاليف الطائرة والفلوس اللي كيخرجوا غير رسميا، أكثر من 3 مليار ديال درهم، إذن الثلث ديال الميزانية ديال وزارة التعليم العالي خرجت إلى الخارج.

هاذ المال كون ابقي في البلاد كون استثماره. إذن هذا هو أكبر تحدي، واش يمكن لنا نزيدو في العرض باش المواطن المغربي يلتقى المدرسة احدها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار من أجل التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد احيسين:

شكرا السيد الوزير، أشكركم على التوضيحات القيمة اللي تقدمتموها، وعلى الجهود الجبارة التي تبذلونها في هذا الشأن. لكن، السيد الوزير، خصكم تعرفوا بأن هاذ السؤال جاء خوفا على مستقبل أبنائنا والحالة المزرية

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سمعت قبل قليل أن الحكومة غائبة بل نائمة على مستوى هذا الملف. الحمد لله اللي الآباء ديال الطلبة اللي كيمهم الأمر كيشكرونا على اللي نتخدمو احنا، اللي كيمهم الأمر مباشرة بالله كان معهم لقاء غير هاذ الصباح، وتيشكرونا على العمل اللي كنفتمو به، هما اللي مطلعين على آش كنديرو.

هاذي أكثر من 15 يوم جاوبنا في مجلس النواب آش كنشتغلو، آش كنديرو، عرضنا الاتصالات اللي كنعملو، جينا سمعت الكلام يعني كنخوفو المواطنين، كنخوفو الآباء، هاذ الكلام اللي تبتقال ما كايناش على أرض الواقع، ما كايناش 9000 على أرض الواقع، خصنا نضمئن الناس الآباء، لأن إسبانيا فيها حكومة مركزية كنعرفوها، حددت واحد السقف، وفيه الحكومات المحلية والجامعات اللي كتقدر النسبة اللي تعمل.

إذن نقولو للمواطنين ما كايناش 9000 أورو. الحكومة منكبة على هذا الملف، أكثر من هذا، لا أفشي سرا إلى قلت لكم أن جلالة الملك يتبع هذا الملف من خلال وزير التعليم العالي، بل أكثر من ذلك متبع حتى الملف ديال المدرسة ديال المهندسين الخاصة اللي كاينة في الرباط.

الحكومة منكبة على هذا الملف، وغدا إن شاء الله- وزير الخارجية الإسباني عندو لقاء مع وزير الخارجية المغربي على هاذ الموضوع كذلك. الاتصال ديالنا بالسفير الإسباني باستمرار، وآخر المعطيات هو أن الأسبوع الأول من الشهر المقبل هي اللي غادي يكون محدد كلشي، ولكن آخر معطيات اليوم "Galice" غادي تعمل 2%، "Basque" 0% ما كايناش زيادة، "Madrid" و "Catalane" مازال ما حددوش، "Andalucia" 0%، "Granada"، اللي غادي يجيو عندنا إن شاء الله قريب باش يعملوا كلية الطب إن شاء الله إلى كتب الله في المغرب، 0%.

إذن على أي 9000 نتكلم؟ خصنا نقولو على الأقل أشسو دارت الحكومة قبل ما نعطيها هاذ الأرقام المهولة.

كاين اتفاقية، غادي تناقشو الاتفاقية مع إسبانيا اللي هي كانت في عام 1980، راه ذكر أحد المستشارين وخرجت في الجريدة الرسمية في أوائل التسعينات، والمادة 4 تقول أن خص يتعامل مع الطلبة المغاربة كما يتعامل مع الطلبة الإسبان.

الآن الطلبة الإسبان حتى هما عندهم الزيادة، غير طبقتوا الزيادة أكثر على الدول اللي خارجة على أوروبا والصين وأمريكا اللاتينية، خصنا نكونو في الخانة ديال الطلبة الإسبان، هذا هو اللي خصنا نكونوا.. إلى زادوا على الطلبة الإسبان غادي يزيدوا على المغاربة. إذن، نضمئن المغاربة.

قلت من خلال الجمعية ديال الآباء، راه أسسوا جمعية، هما متبعين

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

أولا لم أتم أحدا على أنه طرح هذا السؤال، إذا لم يطرحه المستشار أو النائب البرلماني فمن سي طرحه؟ قلت أنا الآن غير ما يقولوش الناس ما خدامينش لأن تيكون ظلم، أما أن نسأل أشنو كنعملو، هذا هو الدستور. الآن الاتفاقية غموت في سبتمبر المقبل بسبب غادي تكون اللجنة المشتركة بين المغرب وإسبانيا، غادي تجدد الاتفاقية، خصنا نسهره أن هاذ المادة عاود تبقى في ذيك الاتفاقية إن شاء الله اللي غادي تكون في سبتمبر المقبل ولكن قلت لكم غدا كين لقاء بين وزيرى خارجية الدولتين لمناقشة هاته الظاهرة.

الآن التلاميذ اللي باغيين يوليوا يتابعوا الدراسة دياهم في إسبانيا السنة المقبلة مرتبطين بالاتفاقية اللي غادي تجدد إن شاء الله في شتبر المقبل، من هنا لشتنبر تشوفو نعالجو أولا المشكل ديال اليوم، أما من هنا لشتنبر إن شاء الله راه الآلية راه كتدور وراه الإسبان واعيين.

الجامعات، رئيس جامعة (Granada) قال لي أنا عندي 1000 طالب مغربي وباغين يجيو يستثمروا في المغرب، ما باغينش يديروا الزيادة، إذن خصنا اتصالات، هذا لأن المجتمع المدني، الجامعات، ماشي الوزير اللي غادي يتصل بكل جامعة، راه متصل، راه حتى العلاقات الخاصة راه الحمد لله الناس دياولنا، الأساتذة ديانا المغاربة اللي في إسبانيا قاموا بدور جبار لأنهم أساتذة في الجامعات وتدخلوا لصالح الطلبة. إذن كين واحد العمل ديال المجتمع المدني كذلك.

الاتفاق مع الحكومة شيء ولكن الحكومات المحلية ماشي ملزمة بالاتفاقية الألفية إلى ما جددناها في شتبر، إذن خصنا فعلا نعملو المجهود كلنا باش الاتفاقية اللي غادي تكون إن شاء الله في اللجنة العليا ديال المغرب مع إسبانيا تجدد، وإسبانيا واعية بهاذ الشيء، لكن كتعرفوا الظروف ديال إسبانيا كذلك، ما بنداوش عاود ثاني، راه إسبانيا 50% الأطر حاملي الشهادات عاطلين، راه البطالة وصلت فيها 24%، إذن كتنهمو.

ماشى إسبانيا الأولى اللي ابدات، بريطانيا اللي ابدات بالزيادة ثم كندا، راه شفتو كندا أشنو وقع. هاذ الشيء ظاهرة عالمية، راه الحل هو نلقاو لأولادنا فين يقرأوا هنا، خصني نلقى لهم فين يقرأوا بالإسبانية، فين يقرأ بالإنجليزية، فين يقرأ بالفرنسية، هذا هو التنوع اللي يكون عندي في المغرب، باغيين انجيبو السياح الروسيين، اشحال من واحد تيتكلم الروسية عندي في المغرب؟ باغي غدا انجيبو السياح من الصين، اشحال من واحد تيتكلم الصينية؟

راه المغرب إذا افتتح، خص يفتح على اللغات كلها، إذن هو التحدي ديانا، كيف سنسائر العولمة واندماج المغرب في العولمة إلى ما افتتح اللغات وعلى الجامعات الأجنبية، هذا هو الحمد لله المغرب الاستقرار اللي فيه غادي يجيب لنا خير كثير على مستوى هاذ الجامعات، اعلاش؟ كيجي المستثمر الإسباني يخدم، باغي خص شي واحد مهندس يتكلم

التي يعيشها آباء وأولياء هاذ الطلبة، وهاذ الشيء ما جاش من عبث، بين عشية وضحاها وبدا كاشي كيغوت على هاذ المشكل.

هاذ المشكل، السيد الوزير، المشكل هو ديال المعادلة أيضا اللي كيلعب واحد الدور، المشكل ما تحلش بصفة نهائية، كايته وعود ولكن السيد الوزير واش هاذ الشيء غيطبق؟ واش غنبقوا كل عام كنعيشو في هاذ الحالة ولا غادي يكون واحد القرار نهائي بالنسبة لهاذ الطلبة بالنسبة لهاذ الأئمة اللي غادي تكون في السنوات المقبلة؟ خصوا يكون واحد القرار نهائي.

وكين واحد المشكل آخر وهما التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالمعاهد الإسبانية داخل المملكة، حيث يبلغ عددهم أكثر من 5 آلاف تلميذ، والذين يخضعون لنظام التعليم الإسباني، الذين تابعوا دراستهم منذ 3 سنوات إلى 15 سنة والمعادلة للبكالوريا لن تقبل في بعض الجامعات.

فلهذا، السيد الوزير، نطلب منكم إجراء المساعدة لهذا...

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. لكم الكلمة في إطار التعقيب، الفريق الاستقلالي تفضلوا.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات، ولكن غادي نجيو للمادة الرابعة من الاتفاقية وغادي نقولو أين هو موقع البلدين من هذه الاتفاقية؟ اللي وقفتي في المادة الرابعة واعترفت بها، إذن الإجراءات اللي تعملت وهي كايته بعض الجهات، أنه ما غتكونش عندهم نوع من الزيادة، ولكن ما موقع التلاميذ اللي عاد غادي يدوزوا المرحلة دياهم تقريبا 17 ولا 15 سنة في المعاهد الإسبانية، واللي غادي يتوجهوا لأن ما كينش الجامعات هنا في المغرب، اللي غادي يتوجهوا إلى إسبانيا وغادي يكون عندهم الأداء ديال هاذ المبالغ هاذي، لأن ما كنتكموش من.. كنتكمو من الواقع، لأن هاذي مفروضة وغادي تتخلص.

ولهذا، ابغينا أنكم تعملوا المتابعة لأن على حسب السؤال وهو تزيد تفسر لنا أكثر هاذ البند اللي هو المادة 4 اللي كيقول أن اللي غادي يجري على الطلبة ديال الإسبان هو نفس الإجراء اللي غادي يتم على المغاربة. ومن هذا الباب، نسألهم، السيد الوزير، باش تزيد توضح لنا أكثر وهذا هو بيت القصيد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب في حدود 4 دقائق.

واش في التسيير الإخوان؟ الله يخليكم غير باش ما ندخلوش في جدال، مكتب المجلس عندو واحد البرنامج مصادق عليه، الحكومة أرسلت رسالة رسمية على أن وزير النقل له ظروف طارئة، جعلته يتغيب والقانون الداخلي يسمح للحكومة بأن ينوب الوزير عن الآخر باش ما ندخلوش في جدال.

السيد المستشار المحترم، الله يخليك ما ندخلوش في جدال لأن هذا برنامج، الحكومة كيمن لها تعتذر، كيف البرلماني كيمن له يعتذر، ما ندخلوش في جدالات فقهية أو قانونية.

القانون الداخلي يسمح للسيد الوزير بأن يعتذر لأسباب قاهرة كيف يسمح للمستشار إن كان له عذر مقبول أن يغادر القاعة ويتأجل سؤاله. السيد وزير العلاقات مع البرلمان، ربما لإعطاء بعض الإيضاحات حول النازلة.

السيد الحبيب الشوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

هو توضيح هو أنه السيد وزير التجهيز والنقل عندو طبعاً طارئ وعندو أيضاً بعد الجلسة الرقابية، كايته جلسة تشريعية، ففي تدبير الوقت سيؤخر حضوره إلى الجلسة الرقابية على أساس أنه هو الذي سينوب عن وزير التشغيل وليس العكس، فالسيد وزير التجهيز حاضر وسيحضر في آخر الجلسة لكي يجيب عن أسئلته وعن أسئلة زميله اللي هو السي عبد الواحد سهيل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

غادي نستسمحكم غير للإخبار ومن بعد تكلم. عاد توصلت برسالة كيخبر فيها السيد وزير التجهيز، غادي تسمحوا لي أقرأ الرسالة: "نظراً لالتزامات حكومية طارئة، يشرفني أن أحيطكم علماً أن السيد وزير التجهيز والنقل سينوب عن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني في الإجابة عن السؤالين الشفهيين الموجهين إليه والمدرجين في جدول أعمال جلسة يوم الثلاثاء 19 يونيو 2012.

كما ألتمس منكم تأخير الأسئلة الشفهية الموجهة لقطاع التجهيز والنقل وقطاع التشغيل إلى آخر الجلسة.

إذن السيد وزير النقل غادي ينوب على وزير التشغيل، ويطلب هذه الأسئلة كلهم ديال وزير التشغيل والنقل يتأخروا إلى آخر الجلسة.. دابا الإخبار جاءنا في آخر لحظة، الخبر جاءنا في آخر لحظة، واحنا كنا نتقدرو الانشغالات ديال السادة الوزراء ولهم الحق في أن يتغيبوا عن الجلسة.

إذن سنتناول الاستعدادات الجارية لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة

بالإسبانية وعارف الثقافة الإسبانية، لأن كتجيب مقابلة إسبانية كيحكى مهندس تيتكلم لغة أخرى.

إذن الحمد لله الطلاب ديال الجامعة ديال دخول المغرب طلبات كثيرة، والآن المستثمرين المغاربة جاو عندي جوج كل واحد باغي يدير جامعة، الحمد لله إذن كنتمي أننا من هنا سنتين يكون العرض كافي لأن ما يمكنش تبني جامعة بين عشية وضحاها، وخصنا العقار لأن الجامعات الأجنبية ملي كنجي كتدير شراكة مع الدولة، خصك تعطي العقار، إذن نعي العقار باش تقولو لهم آجيو كايين العقار، وكايين مغاربة غادي يبنو البنائيات وهما يجيبو الجانب البيداغوجي والجانب العلمي والتكنولوجيا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، شكرا على مساهمتكم الفعالة في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول ضرورة سن قانون منظم للقطاعات المهنية. أعتقد أن السيد وزير التشغيل غير موجود، سنؤجل السؤالين معا إلى حين حضوره.

نتنقل إلى السؤالين الآتيين الموجهين إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج، تجمعها وحدة الموضوع، السؤال الأول حول الاستعدادات الجارية لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

.. سبق لنا أننا أخبرناكم أن وزير التجهيز والنقل لأسباب طارئة غادي ينوب عليه وزير آخر، وطلبوا أيضاً أنهم يؤخروا الأسئلة ديالهم إلى آخر الجلسة إن شاء الله.. الله يخليك غير اسمع لي راه استأذنت المجلس في أن وزير النقل عندو ظروف طارئة وغادي ينوب عليه وزير آخر، وسنؤجل الأسئلة ديالو إلى آخر الجلسة إن شاء الله.

اللي غادي ينوب عليه على كل حال.. حتى نوصلو، دابا احنا في برنامج آخر.. ماشي للنقاش راه برنامج هذا متفق عليه وصادق عليه المجلس السي الراضي، ما يمكنش نفتحو نقاش في هاذ الموضوع، الله يخليك، لا، لا، هذا برنامج ديال المجلس، السي الراضي، واستأذنتنا المجلس في أن الوزير عندو أسباب طارئة اللي غادي تجعلو يتغيب عن الجلسة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. الله يخليك، السي الراضي، أخبرناك وهذا إخبار، خص الإخبار، ماشي للنقاش. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة حول الاستعدادات الجارية لاستقبال المغاربة المقيمين بالخارج.

في إطار التسيير؟ لكم الكلمة في إطار نقطة نظام. شكرا لك على سحبك لكلمتك.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة من أجل طرح السؤال المتعلق باستعدادات الحكومة..

أنه واحد العدد ديال المراكب ديال المغرب اللي وقفوا وابغينا نشوفو الحكومة ما هو المجهود اللي قامت به وغادي تقوم به؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة في حدود 6 دقائق للإجابة على السؤالين معا، تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد اللطيف معزوز، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم.
شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،
ما كاينيش السيدات.

في البداية أشكركم جزيل الشكر على وضع هذا السؤالين في صلب موضوع الجالية المغربية المقيمة بالخارج وفي صلب موضوع يعني موسم الصيف اللي يكون واحد الموعد خاص اللي كيجيو فيه المغاربة واللي ساكنين في الخارج واللي هاذ السنة من المرتقب أن العدد دياهم يفوق 2 مليون و300 ألف زائر خلال الموسم اللي كيمند من ماي تقريبا حتى لشتنبر.

هاذ العدد اللي إلى اخذينا فاتح ماي حتى لآخر شتنبر تيمكن يوصل حتى ل 2 مليون ونص هو تقريبا نفس العدد اللي كانشاهدوه خلال 2010 و2011، عدد يأتي تدريجيا سنة بعد أخرى بارتفاع حصيص النقل الجوي مقارنة مع النقل البحري، بحيث السنة الماضية كانت 44% المغاربة اللي جاو عبر الجو و56% عبر البحر والسنة اللي قبل منها كانت 42% واللي قبل منها كانت 39% وهذا كيعني أن كيفية التنقل والوصول إلى المغرب بدأت تعرف تغييرا يواكب تغيير نمط العيش للمغاربة القاطنين بالخارج.

الإجراءات التي اتخذت، وكيف شار السيد المستشار المحترم، هو أن كايين أولا واحد العملية اللي يمكن لنا اليوم نقولو أن المغرب ولات عندو ناضجة، ما ابقاش فيها شي إشكال اللي هي عملية العبور، عملية "مرحبا" اللي كنتسهر عليها مؤسسة محمد الخامس واللي كترافقها تقريبا 30 من المؤسسات الأخرى بين الوزارات والمؤسسات، بما فيها يعني وزارة الجالية والوزارة الساهرة على مغاربة العالم. هاذ العملية كتهتم بـ:

أولا، بالسيولة، يعني الناس ما خصهمش يوقفوا في نقط العبور سواء كانت عبر المطارات أو عبر البواخر؛
ثانيا، السلامة؛

ثالثا، أن تكون واحد المصاحبة عند الحاجات، إذا كان هناك حادث، إذا كان هناك.. وكايين واحد العمل يعني (préventif) اللي كيتدار، واحد العمل استباقي، اللي أقيم من خلال اجتماعات متوالية، تنسيقية مغربية-

لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نعود مرة أخرى، في فريق الأصالة والمعاصرة، إلى موضوع الجالية المغربية المقيمة بالخارج وما تعرفه من مشاكل وصعوبات بالرغم من المجهودات المبذولة والسهر المتواصل لكل المؤسسات المتدخلة، من مؤسسة محمد الخامس، مديرية استغلال الموانئ، والأمن الوطني، وإدارة الجمارك، وغيرها من أجل تأمين عملية العبور.

بالرغم من كل هذا، فإن هذه العملية لا تخلو من وجود بعض مظاهر القلق والغضب لدى العديد من المهاجرين بالخارج، ولا زالت المشاكل تتفاقم من سنة لأخرى.

السيد الرئيس،

في هذا الصدد، نود في فريق الأصالة والمعاصرة أن تثير العديد من الملاحظات التي تستدعي من الحكومة أن تلتفت إليها حتى يصبح صوت المهاجر المغربي مسموعا وحتى نتجاوز النظرة النفعية المادية من معالجة مشاكلهم وقضاياهم والانتقال إلى مقارنة شمولية متفحصة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم وقضاياهم.

وفي هذا السياق، نسألكم السيد الوزير:

1- عن التدابير المتخذة لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج بالنسبة لهذه السنة؛

2- ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتجاوز كافة العراقيل والصعوبات التي تعترض المهاجرين المغاربة على أرض وطنهم؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الثاني حول انطلاق عملية "مرحبا 2012"، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم العلافي، عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، محمد كوري، عبد الله أبو زايد. الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عمر مكدور:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني المستشارين،

السؤال ديالنا كيمشي مع نفس السؤال اللي طرحوه إخواننا اللي قبل منا، الحكومة ابغيناها أشنو عملت هاذ السنة؟ وبالأخص في اخبارنا على

الحكومة قائمة ومؤسسة محمد الخامس قائمة بواحد الدور مهم في هاذ الميدان. اللي ابغيت نقول لكم، السيد الوزير، وهو كايته بعض المشاكل ملموسة، لما تتقول لي.. أنا متفق معك، تتقول لي بأن النقل الجوي ولي 44% ديال المهاجرين اللي تمشيو، ابغيتك، السيد الوزير، تمشي إلى مطار محمد الخامس، سير لمطار محمد الخامس، ما يمكنكش تمشي في المطار. sauna، الآن ما بين 2 و7 ولي sauna، ما يمكنكش تمشي في المطار. الناس اللي كيتسنوا الأمتعة، راه كين اللي كيتسنى الأمتعة 3 ساعات 4 ساعات.

ابغيتكم، السيد الوزير، تشوفوا هاذ المشاكل، هاذي راهها مشاكل ملموسة، راه تيجيو كيقاوا 4 ساعات 5 ساعات وهما تيتسنوا في الأمتعة ديالهم، وما عارفين اشكون اللي يسولوا.

احنا عارفين الدور اللي كيتقوم به مؤسسة محمد الخامس ولكن هاذك خارج، من بعد ما السيد تيشد الأمتعة ديالو وتيخرج من الطائرة ولكن ملي تينزل في المطار، ملي تينزل من الطائرة راه من الطائرة وهو جالس في المطار 5 ساعات.

هذ، زيادة على بعض اللي ابغينا نسولكم، معالي الوزير، وهو بعض المشاكل ديال الجالية المغربية في إيطاليا من بعد الزلزال، راه كابين الناس مسان كانوا دايرين برنامج ديالهم يجيو والآن ما يمكنش لهم يجيو، لأن كايته مشاكل وأنا عرفت أنكم قتمت بزيارة لإيطاليا في (Bergamo) راه احنا متبعين، ولكن كايته مشاكل، كين اللي ما عندهمش دابا باش يمكن لهم يجيو، وكايته عائلات...

احنا في هاذ الشئ ديال العبور عارفين كين بزاف الحوايج دارت، ولكن راه كين بزاف ديال الحوايج باقي ناقصة. أنا اهضرت على المطار وهاذ المشكل ديال المطار، معالي الوزير، ابغيتكم تمشيو تشوفوه، راه كين اللي تيجلس - تزيد أوكد- 4 ساعات أو 5 ساعات وما تيصيبش الأمتعة ديالو، ولكن هاذ الشئ ما خصكمش تعلموا الناس ديال (ONDA) وتمشيو، سير كمسافر وشوف لأن احنا عشناه مع الناس اللي تيتسنوا، وهاذ الشئ ما خصش (ONDA) تكون معلومة باش تشوفوا هاذ المشاكل اللي واقعة في المطار ديال محمد الخامس وتنقول (ONDA).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي، الحاج العلافي تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير.

شكرا على جوابكم. ومما لاشك فيه أن الحكومات تبدل جهدا كبيرا من أجل تأمين عملية العبور في أحسن الظروف، إلا أن هناك بعض الأمور تبدو بسيطة للحكومة ولا تعيرها أي اهتمام، ولكن في عمقها وآثارها فهي وخيمة على أبنائنا ببلاد المهجر، وأذكر على سبيل المثال لا الحصر، السيد

مغربية ثم مغربية-اسبانية في العديد من المواعيد حتى آخر شهر ماي، وكانوا واحد (les répétitions) باش كنعونو متأكدين بأن الأمور ستمر بسلام.

من ناحية النقل البحري، الإشكالية اللي كانت ديال كوماناف وكوماريت هي إشكالية ديال شركة خاصة كأي شركة خاصة يكون عندها مشكل، هذ راه كينتحل بالطريقة ديالو، ولكن باش ما يكونش هناك نقص كانت هناك شركات أخرى اللي أعطيت لها الرخصة مؤقتا لتحل محل هاذ الشركتين كوماريت وكوماناف في الخطوط اللي تخلت عليها.

باش نوصولو الآن إلى 26 باخرة مسخرة للربط يوميا بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، زيادة على 6 بوخر أخرى اللي كتربط بين فرنسا وإيطاليا وشمال المغرب طنجة والناظور أسبوعيا.

الطاقة الإيوائية ديال هاذ البواخر هي 60.000 راكب يوميا، زائد 19.000 عربة يوميا حسب التقديرات هاذ الرقم يغطي الحاجة لأيام الذروة اللي من المرتقب أنها تكون في نهاية الأسبوع ديال 24 يعني الأسبوع المقبل والأسبوع الذي يليه، نظرا لأن رمضان الكريم المعظم جاء في 20 يوليوز.

كذلك، كان هناك عمل مهم بالنسبة للباحث ديال الاستقبال اللي كين منهم 16 مجهزة بكل ما يمكن تجهيزه في مختلف المحطات.

كذلك، كين عمل بالنسبة للمطارات، لأن بالنسبة للمطارات باش ما يكونش أولا أكتظاظ، كين إخبار في هاذ السنة إلى دخلتو إلى مواقع الأتريت لا ديال الوزارة ولا ديال (RAM) ولا ديال (ONDA) كين إخبار بالنسبة للمواقيت ديال الطيران.

ثانيا، كان هناك تنسيق باش أولا المغاربة يعرفوا الحقوق ديالهم، الطائرة إلى تعطلت ساعة أولا ضروري الإخبار، ثانيا أن إلى تعطلت ساعة المسافرين عندهم الحق ياخذوا واحد المبرد، إلى تعطلت 3 ساعات عندهم الحق وبالواجب على الشركة تعطيم وجبة أكل، وإلى فاتت 6 ساعات واجب على الشركة على أنها تعطيم المبيت ولو يكون بالنهار، هاذ الشئ خاص المسافرين يعرفوا الحقوق ديالهم، وراه اتفق عليه وتم التذكير به.

كذلك هناك واحد النظام ديال مراقبة بالأمتعة بالليزر حتى هو اللي تصوب باش ما يكونش هاذ الإشكال ديال الأمتعة، وتم تعويض كل الخطوط اللي انسحبت منها الشركة الوطنية لصالح هاذوك الشركات ديال الأمتنة المخفضة (Low cost) باش ما يكونش هناك خصاص في التغطية.

هذ العبور، كين كذلك المقام..

لينا السيد الرئيس؟ .. من بعد التعقيب نكمل، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد المستشار عبد الرحيم عثمان:

شكرا السيد الوزير. احنا ما تنقلوش بأن الحكومة ما قامتش، لأن

كل الشركات التي كترخدم تبايا.

بالنسبة للأمور البسيطة، احنا حتى حاجة ما عندنا بسيطة، أول حاجة نغيرها الاهتمام اللي تستحقه بما في ذلك الضرائب وبما في ذلك الجمارك، وخاصة 10 غشت وغادي تنطرق لهاذو بعجالة.

بالنسبة للضرائب، لأن أنا العمل اللي ابدت به، ابدت تناخذ كاع هاذ التطلعات ديال الإخوان ديالنا، وتنشوف كيفاش يمكن لنا قبل ما نمشي عندهم نلقى حلول، وكان عندي حديث مع السيد مدير الضرائب، أولا هو مستعد على أنه نهبي واحد الطريقة ديال استخلاص الضرائب في وقت مختلف أو بطريقة إلكترونية، احنا نهبي واحد الطريقة وغادي نعلنو عليها إن شاء الله، باش الناس فعلا، ما عندها حتى معنى الإنسان تيكون مدوز عطلة وتيجي تيلقى السيزي واقفة لو في الباب، أجي باش تخلصنا، وهو متفهم معنا ومستعد أننا نهبي واحد الطريقة.

وزيادة على هاذ الشيء، هو مستعد كذلك باش الناس اللي عندهم هاذ (la majoration) واحد السنة بكيفية استثنائية أنهم يجيدوها لهم، على علم على أنهم غادي ينطلقو بكيفية عادية باش يخلصوا.

بالنسبة لإيطاليا، بحال اللي قلت، السيد المستشار، أنا قمت بزيارة والتقيت مع المسؤولين الإيطاليين باش نشوفو كيفاش نعالجو الأمور في محلها، وكذلك التقيت مع ممثلي الجالية هناك، فدرنا اللي خصو يتدار، هو أن الناس اللي معوزين، وضروري أنهم يدخلوا لأنهم لا يستحملون نظرا لصحتهم أننا غادي نساعدوهم، هذا راه احنا نتديرو هاذ البرنامج. بالنسبة للناس اللي عاديين ولا عندهم الإمكانات أولا خصهم يبقاو تماك لأن خصهم يبقاو ساهرين على خدمتهم وعلى حقوقهم، يبقاو تماك باش يبقاو مع هاذوك الإيطاليين اللي عاشوا معهم مدة طويلة ما يجيوبوش بهم، وهذا المغاربة عبروا عليه ماشي أنا اللي قتلها، هما اللي قالوا احنا باغيين نبقاو هنا لأن الإيطاليين احنا عايشين معهم طول الزمن وخص يعرفوا أننا رجال ماشي اشمايت.

كذلك بالنسبة ليوم 10 غشت، بحال اللي قتلها اليوم راه كين رمضان ما كاينش الزرود، واحنا غادي نديرو 10 غشت هاذ السنة المحور الأساسي ديالو هو تحسين الخدمات لمغاربة الخارج، بحيث غادي يجيو العديد من الإدارات والمؤسسات اللي كتسدي الخدمات وغادي يجيو يقدموا برامج ديالهم وكيفية تحسين هذه الخدمات، وينفتحوا ويسمعوا للمغاربة المقيمين بالخارج أشنو هما الإشكاليات اللي مطروحة وكيفاش يمكن يحلوا المشكل ديال البطاقة الخضراء ومشكل الضريبة ومشكل السكن وعقد الازدياد وديال المحكمة، إلى غير ذلك. هذا المحور ديال 10 غشت ديال 2012 غيكون هو الارتقاء بالخدمات لصالح مغاربة الخارج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

الوزير، وهي الورقة الخضراء، اللي اشتمال هذا طلبناها في الزيادة ديالها باش تتكون مفتوحة، احنا الحمد لله نطالب باش في 2020 تكون عندنا 20 مليون سائح، ولكن هاد المغاربة اللي تيجيو تيكملوا 6 أشهر وتنقلو لهم خرجوا الطوموميلات ديالكم، تخرجوا بحال إلى احنا تجربو عليهم، لأنه حتى هما إذا كانوا في البلاد راه تيساهمو في اقتصاد البلاد، علاش ما تكون هاذيك الورقة الخضراء مفتوحة؟ عندك ديال 6 أشهر، الإنسان تيقول لو 6 أشهر خصك تخرج، ودابا مع هاذ الأزمة الاقتصادية الإنسان تيفضل باش يريح هنا، ها المشكل الأول.

المشكل الثاني، السيد الوزير، وهو استخلاص الضرائب، الضرائب اللي تيديروا آخر أجل ديالها 31 ماي واش 31 ماي تتكون داخلية الجالية؟ راه ما تتكونش داخلية، دائما هاذيك الجالية تتخبط بذيك الزيادة ديال 10% زائد 1% في الشهر علاش؟ وزيادة على هذا فاش الإنسان تيبغي يمشي يخلص تيقول أسيدي أنا محاجر حيدوا علي ذيك الفائدة تيقول له لا خالص وعاد اشكي. ولهذا، نطالب منكم بأن بخصوص أصحاب الجالية خصها تزداد لهم واحد الزيادة 31 يوليوز أو 31 غشت.

المشكل الآخر وهو ديال 10 غشت، اللي كنا نديرو كل عام، راه احنا، السيد الوزير، قنعنا من ذيك المشروبات والحلويات وذاك الشيء، راه احنا ابغينا المشاكل تتحل، راه ابغينا الولاة والعمال يجضروا ذاك النهار ويجلوا المشاكل ويتصنتوا للمشاكل ديال الهجرة، لأن راه هذا الجيل الثالث، راه ماشي الجيل الأول ولا الجيل الثاني، راه خص يكون التعامل معه بحذر، واحنا تنشوفوا في بعض الطرقات دائما كين المشاجرة بين الأمن وبين الدرك مع أبناء الجالية من الجيل الثالث لأن هو تيتطلب دائما الحجة، من هنا نتعرفو بأن الجيل الثالث ما تيسمحش في الحق ديالو، راه ماشي الجيل الأول والجيل الثاني.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب في حدود أربعة دقائق.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج:

أشكركم على طلب التوضيحات اللي غادي يسمح لي أنني نعطي بعض التوضيحات كذلك.

المطارات، السيد المستشار، نتعرف بأني تتقيل أنا في المطارات، وبالتالي راني أعيش الصونا وأعيش البرد. فعلا، في بعض الأحيان تيكون هناك عراقيل، ولكن كين مجهود، عندنا خطة عمل اللي اتفقنا معها وأرسلوها لنا (ONDA) وداخلية فيها هاذ النقط كاملة، وهي رهن إشارتك إذا ابغيتوا نعطيها لكم باش تعرفوا أشنو هو التتبع اللي دايرة (ONDA) مع

الأمر أخطر من ذلك، هناك عصابات ليس لها من شغل ولا من عمل ولا من هم إلا أن تقوم بشراء العقارات والمنقولات التي تباع في إطار المزاد العلني في إطار من التحايل الخطير.

وأقولها من هذا المنبر، سنتصدى بكل حزم لكل هذه التحايلات التي تمس بحقوق الناس الذين يمكن أن تدور عليهم الأقدار وتباع أموالهم العقارية أو المنقولة بالمزاد العلني.

لا يعقل أن يتم الاغتناء من قبل البعض بطرق التدليس والنصب والوسائل الاحتيالية، لكن أقول لكم للأسف الشديد، نريد أن يتعاون معنا الناس.

اليوم مشكلتنا هو أنه بقدر ما هناك إرادة للتصدي لكل هذه الأنواع من الممارسات، نجد أن المجتمع يتخلى عن واجبه في التواصل مع السلطات العمومية ومدها بالمعطيات الضرورية للتدخل، سنتدخل بالقانون ولا شيء غير القانون، ولكن أيضا بالحزم الضروري لوضع حد لهذه الممارسات متى توفرت لدينا المعطيات، لأننا لا نريد أن نؤاخذ الناس بعلمنا المجرد، ولا نريد أن نقوم بالاعتداء على حريات الناس بدعوى أن نحارب ظاهرة إنحرافية معينة.

لذلك، نريد أن نحارب هذه الظواهر المنحرفة في إطار من الالتزام بالقانون. وفي هذا الصدد، وبخصوص الإجراءات التي تساءلتم عنها، السيد المستشار المحترم، أقول لكم إننا إن شاء الله تعالى - سنعمل على:

- تكوين أقسام بالمصالح الإدارية ومصالح كتابة الضبط بالمحاكم، تناط بها مهمة الاتصال والتواصل مع الجمهور وتأسيس سلوك جديد في التعامل مع المرتفقين؛

- الحث على دورة الاهتمام بالإعلام القضائي كمنتج دعائي لا يقل أهمية عن المنتج التجاري؛

- الأخذ بعين الاعتبار جميع الإشكالات والصعوبات التي تعترض عملية البيع بالمزاد العلني في مشروع قانون المسطرة المدنية لتوائم المستجدات التكنولوجية الحديثة التي يعرفها العالم؛

- تخصيص يوم معين وقاعات معينة للبيوعات القضائية بمحاكم المملكة حتى يتعود جمهور على زيارتها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. لكم الكلمة في إطار التعقيب، الفريق الاشتراكي تفضلوا.

المستشار السيد بوشعيب هلالي:

السيد الرئيس،
السادة الوزراء المحترمين،
إخواني المستشارين المحترمين،

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول البيوعات بالمزاد العلني. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لشرح السؤال، فليتفضل السي بوشعيب هلالي.

المستشار السيد بوشعيب هلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

نتولى مصالح مختصة بمختلف محاكم المملكة الإشراف على عملية البيع بالمزاد العلني ذات الصلة بالأحكام القضائية الصادرة في هذا الشأن، غير أن الملاحظ أن عملية شهر الإعلانات الخاصة بهاته المزادات، لا تتم في الكثير من الأحيان في الجرائد الأكثر معرفة، وهو ما يترتب عنه حرمان المواطنين الذين يهمهم الأمر من الوصول إلى المعلومات ذات الصلة بالموضوع. وبالتالي حرمانهم من المشاركة في هاته المزادات، وهي (لعبة تقنية). وفي الصلة بموضوع النشر، غالبا ما تكون المبالغ التي ترمى عليها هاته المزادات هزيلة مقارنة مع القيمة الحقيقية للمبيعات.

لذا، نسأل السيد الوزير المحترم عن الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع القديم، وعن التدابير الضعيفة والكفيلة بنشر هذه الإعلانات وفق ما يضمن المساواة بين المواطنين في الوصول إلى المعلومات ذات الصلة بالموضوع.

ثم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير الرقابية - أقول الرقابية - التي تعتمرون اتخاذها لضمان شفافية ومصداقية عملية البيع بالمزاد العلني حماية لحقوق عدد كبير إما للدولة وإما حقوق المتقاضين؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد وزير العدل والحريات، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

السادة المستشارون،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أود أن أقول لكم، السيد المستشار المحترم، أنكم بسؤالكم هذا تثيرون مشكلا كبيرا وإن كانت إثارتكم المشكورة جاءت لتركز على إحدى الحلقات الأساسية من هذا المشكل الكبير.

نعم، إنه في كثير من الأحيان يكون هناك نشر عن قصد في بعض إما المنشورات التي ليست ذاتة النشر أو في أماكن داخلية في صفحات يستبعد إطلاع العموم عليها، وذلك في إطار عملية صورية يراد منها الاستحواذ بثمن بخس في إطار عملية مزايادة.

بالمعطيات التي يمكن الاستئناس بها للوصول إلى هذه الشبكات الخطيرة التي تمس حقوق الناس وممتلكاتهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. السؤال الموالي موجه لكم أيضا، موضوعه مسطرة العفو. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال في مسطرة العفو.

المستشار السيد لحسن العواني:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمين،
السادة المستشارون المحترمون،

في كل مناسبة وطنية ودينية تستفيد مجموعة من المعتقلين المحكوم عليهم بعقوبة حبسية أو غرامة مالية أو بها معا من العفو الملكي من ما تبقى من مدة العقوبة الحبسية أو من جزء منها أو من هيا معا، وبما أن جل المغاربة لا يعلمون شيئا عن اللجنة المكلفة بدراسة هاته الملفات، فإننا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن المساطر المتبعة في هذا الشأن، كما نود معرفة الفئات التي تستفيد غالبا من العفو الملكي وهل هناك فئة لا تقبل منها طلب العفو، إضافة إلى نسبة المستفيدين الذين يعاقبون بعقوبات حبسية في حالة العود رغم تمتعهم بالعفو؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة عن السؤال.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،
إن مسطرة العفو تباشر وفقا للمقتضيات التي تضمنها الظهير الشريف رقم 1.57.387 المؤرخ في 6 فبراير 1958، حيث تنكب لجنة العفو على دراسة جميع الطلبات التي يتقدم بها المحكوم عليهم أو عائلاتهم، وكذا الاقتراحات التي ترفعها النيابة العامة أو قضاة تطبيق العقوبة أو السلطات السجنية معتمدة في ذلك على عدة معايير، تراعى فيها، بالإضافة إلى الحالة الاجتماعية والصحية للمحكوم عليه، مدى انخراطه في برامج التأهيل للاندماج في المجتمع من خلال سلوكه داخل المؤسسة السجنية إذا كان معتقلا، ونوع الجريمة ومدى خطورتها على النظام العام الاجتماعي والاقتصادي، كما تتم مراعاة الحالات الإنسانية للسجناء بإعطاء العناية الخاصة بالمسنين والعجزة والحوامل والمرضعات وصغر السن والحاصلين على الشواهد، سواء في الدراسة أو التكوين. وبعد انتهاء اللجنة من دراسة

السيد الوزير،

إن السؤال الذي نحن بصدد تدارسه في هذا السؤال، يجب في الحقيقة أن يكون ضمن إصلاح القضاء، لأنه ثغرة، والذي أتم بصدده والذي يطابق الإصلاح المنشود، إنها، السيد الوزير، لثغرة تفوت على المظلومين وأصحاب الحقوق آلية قانونية لسد هذه الثغرة.

السيد الوزير المحترم، وبكل صراحة، إنها شبكة إذا بكيفية فردية ولكن يمكن لنا نقولو على أنها شبكات وعصابات من هذا النوع، وأريد أن أشكر السيد الوزير على صراحته. إن المنطقة التي أتم منحدرين منها، تفور بهذه الإعوجاجات غير القانونية، المطالبة بلجنة تحقيق، ونطلب اجتماع إلى كنا باغين نحرصو باش في الحقيقة نبحثو على القضايا ريثما ننتظر الناس اللي غادين يجيو يطالبوا بالحقوق دياهم.

ونحن نطلب اجتماع لجنة العدل والحريات للتذاكر في هذا الشأن، والخروج، إلى كنا في الحقيقة باغين نعملو العمل المستقيم، والخروج بلجنة للتقصي لردع هذه الشبكات التي أشرتم إليها، وخصنا نوصولو للديمقراطية لمحكمة أصحابها وبالأخص في الظروف ديال الدستور الجديد والحكومة الحالية.

وان أقتضى الحال، بعد البحث والتقصي، رد الأملاك لأصحابها لإعطاء واحد النظرة للمواطنين المظلومين. اشكون هيا هاذ الناس المظلومين؟ الأرامل ديال العائلات، المهاجر...
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير العدل والحريات:

أؤكد السيد المستشار المحترم أن هذا الموضوع يدخل بالفعل ضمن بنود الإصلاح المعروض على كافة مكونات الشعب المغربي في إطار الحوار المفتوح سننظر في الطريقة الناجعة لتخليص البيوعات بالمزاد العلني من كل الاحتمالات ونخلصها من هذه الشبكات، هذا التزام سنلتزم به.
ولكن أيضا نريد أن تعينوننا، أيها السادة المستشارون وكافة المواطنين، على الوصول إلى هذه الشبكات من خلال ما يمكن أن يتم توفيره من معطيات حينما نكون أمام حالة من حالات التجاوز في حق هذه البيوعات كما حددها القانون.

من جهة أخرى أؤكد لك أن لدينا تصورا لإصلاح هذا الموضوع، لكننا كما أشرت إلى ذلك سننظر الحوار وإن شاء الله تعالى سنضمن ما سننوصل إليه وما نعتقده في مشروع قانون المسطرة الجنائية، ولكن هناك بعض التداير الآن هي بدأت ولكن أيضا في انتظار أن يتم الإعلان عن ذلك رسميا نطلب التعاون ونمد أيدينا، لكن ليس بالإدعاءات المجردة وإنما

علما أن العفو هو آخر باب يلتجئ له سواء السجين أو العائلة ديالو، من بعد ما كنتستنفذ جميع المحاكم جميع المساطر ديالها.

إلا أنه بدأنا في السنوات الأخيرة نرى ونسمع عن عدد من المسجونين الذين استفادوا من العفو ثم أعيدها بعد أسبوع أو أسبوعين ليرتكب جرائم أخطر من الجرائم التي استفادوا منها سابقا، هذا فيه كما نعتقد أنه هناك تجاوز وأخطاء ربما قد تقع فيها اللجنة، وقد أشرتم إلى ذلك وأنتم مشكورين على صراحتكم.

الآن ونحن أمام شمولية إصلاح القضاء، نتمنى ونحن واثقون أنك ستعملون على إصلاح هذه اللجنة ودورها كذلك، وأن تتوسع في دراسة جميع الملفات، علما أنه كما جاء في سورة الزمر الآية 53 من القرآن الكريم

بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنصوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم"

إذا كان الله سبحانه وتعالى يغفر جميع الذنوب، فأولى بنا نحن كبشر أو كأعضاء اللجنة يجب أن نفتح المجال للجميع ويستفيد الجميع، خاصة إذا توفرت الشروط الموضوعية للاستفادة من العفو، وخاصة أنه رغم عدد الجرائم، هناك أناس إما أنهم هناك أخطاء قضائية أو هناك محاضر زورت ضدهم، لذلك، يجب أن نفتح مجال العفو للجميع متى توفرت الشروط الموضوعية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير العدل والحريات:

بالفعل هناك معادلة صعبة. هذه المعادلة هي كيف يمكن أن يتمتع كل من يستحق العفو بالعفو دون حصول أخطاء بتمتع أشخاص يمكن أن يعودوا لارتكاب الجريمة، هذه المعادلة هي معادلة صعبة وشيء طبيعي أن تقع أخطاء، لكن من جهة ينبغي التحري الشديد، ومن جهة ثانية ينبغي أن لا يذهب هذا التحري بعيدا إلى غاية التضييق من مجال العفو. وأكد بأن هذا الموضوع هو موضوع اهتمام كافة الناس، وأيضا محل اهتمام الحكومة وسنعمل على معالجته بالطريقة الملائمة.

إنما لا يمكن أن نقول بأنه إذا عالجنا هذا الموضوع لن تكون هناك أخطاء، لأن الأخطاء لا يمكن إلا أن تكون في مثل هذه الأحوال لأن الأمر يتعلق بأشخاص يبدو من خلال سيرتهم السجنية ومن خلال المعطيات المحيطة بهم أنهم راجعوا أنفسهم وتابوا عن غيهم وبدا أن كل شيء يقول بأن هؤلاء الأشخاص مستعدين للاندماج الطبيعي في المجتمع، ولكنهم ما أن يخرجوا من السجن حتى ربما يعودوا بعضهم، هذا شيء يعني يتصور وقوعه، لكن مع ذلك ينبغي الحرص على أن لا يقع، هذه مهمة اللجنة، وسنعمل

الملفات المعروضة عليها، ترفع اقتراحاتها إلى جلالة الملك لكي يقرر فيها بما يقتضيه نظر جلالته.

وقد جرى العمل باللجنة على عدم اقتراح الأشخاص المدانين ببعض الجرائم الخطيرة كقضايا قتل الأصول وزنا المحارم وهتك عرض القاصرين والاعتصاب الجماعي والفساد المالي والعصابات الإجرامية والقضايا الإرهابية، كما أنها تشترط بالنسبة لبعض القضايا أداء التعويضات المدنية أو الإدلاء بتنازل الضحايا، ضحايا جرائم الشيك والنصب وخيانة الأمانة.

بالطبع فإن هذه اللجنة تتكون من ممثلي وزير العدل الذي يشغل الرئاسة، وتعتقد بعضوية كل من:

- مدير الديوان الملكي أو مفوض عنه؛

- الرئيس الأول لمحكمة النقض أو مثله؛

- الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض أو مثله؛

- المندوب العام للسجون أو مثله.

يضاف إلى تشكيلها ضابط من الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية إذا تعلق الأمر بدراسة طلبات أو اقتراحات عفو بشأن مقررات قضائية صادرة عن المحكمة الدائمة للقوات المسلحة الملكية.

وبالطبع فإن مما يجدر ذكره في هاذ الباب وهو أن هذه اللجنة ونظرا لما يقال في الكثير من الأحيان عن نتائج أشغالها، أصبحت في الحقيقة تبتعد عن التوسع في اقتراح العفو لكثير من الناس الذين يمكن أن تنطبق عليهم المعايير.

وشخصيا اجتمعت معهم وقلت لهم أنكم لستم شخصا واحدا، إنكم تمثلون مؤسسات متعددة وتشتغلون في إطار هيئة لها صلاحيات خطيرة وفي غاية الأهمية، وترتبط بها مصالح الناس وحررياتهم، وبالطبع يقوم جلالة الملك في النهاية ويتخذ القرار الملائم، عليكم أن تتحملوا مسؤولياتكم وتقرحوا كل من يستحق العفو.

وبالطبع فإننا ننزههم عن أن تكون قراراتهم قرارات مطبوعة بأي طابع لا يحتكم إلى المصلحة العامة.

وأعتقد أنه في كثير مما يقال، هناك تجاوزات في الحقيقة نحن حريصون على أن لا يقع شيء منها، وأيضا نود من هذه اللجنة، وأكد لها من هذا المنبر أنها ينبغي أن تقوم بواجبها وفق الإمكانيات المتاحة، والله الموفق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لفريق التجمع من أجل...

المستشار السيد حسن العواني:

نشكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، خاصة أنه بينتم واحد العدد ديال المراحل التي تمر منها دراسة الملف، وعلم من خلال جوابكم المغاربة بالمسطرة المتبعة وبالأشخاص الذين يمكنهم الاستفادة من مسطرة العفو،

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

أولا، إذا سمحت لي، الدواء الجينيس باش غادي نحاول نبسط باش نتفاهمو. الدواء الجينيس دابا ملي يكون شي واحد ابغى يصنع، المصنعين تيدوزوا سنين وسنين ونفقات مكلفة جدا لأن فين كين التجارب كين بحوث باش يصنع هاذ الدواء الأصلي أو الدواء الأم، ملي تصنع هاد الدواء الأصلي، القانون الدولي ديال الصيدلة تيعطيه الحق، في العالم كله هاذ الشي كين، في 21 سنة باش تيبقى ذاك الدواء إذا ابغينا مجال إلى محفظ، المجال إلى شي واحد يحفظ الأرض ديالو، يعني ك تكون (la formule chimique) ديالو، يعني التركيبة الكيميائية معروفة ولكن حتى واحد ما يمكن يصنعو، لأن هذالك اللي اخسر عليه الفلوس سنين مكلف، وملي تتدور 21 سنة، هاذ الدواء تيبقى جميع المصنعين يمكن يصنعوه، وتيصنعوه بتكلفة رخيصة بزاف 30 حتى 80% أرخص لأن تيبكون هما ما خسروا والو، ما داروا لا أبحاث ولا بحوثات ولا تكلفة، هذا هو الدواء الجينيس، يعني نفس الدواء.

المرسوم اللي تتذاكروا عليه، راه المرسوم كين راه خرجناه هاذي شي 20 يوم أو 21 يوم داز في مجلس الحكومة، المرسوم ديال التكافؤ الحيوي، وعلاش هاذ المرسوم؟ هو كيعتمد على 2 الآراء:

أولا، تقليص النفقات العلاجية هي مسؤولية الدولة؛

ثانيا، التركيز على الدواء الجينيس في الوصفة الدوائية. فالتركيز عليها، السيد المستشار المحترم، كين بزاف ديال الأنواع، مثلا ألمانيا تنبزز على الأطباء أنه غادي يكتب الوصفة الدوائية 60% ديال الأدوية اللي تيبكتها الطيب بز منه تكون أدوية جينية، احنا باقي ما وصلناش لهاد الشي وماشيين في هاذ الإطار.

النقطة الثانية، كين حق الاستبدال، دول سبقونا أنه الصيدلي ملي تنجي عندو تشري الدواء تيقول لك هاذ الدواء الأم راه كين تيدير 500 درهم ولكن كين الدواء الجينيس كيدير غير 200 درهم، ذاك الساعة إذا ابغيتي انت تشري 200 درهم اشريه، إذا ابغيتي الدواء الأصلي تشريه ب 500 درهم ولكن خصك تعرف في (Mutuelle) ما كترجع لك الفلوس غير على حساب الدواء الجينيس، يعني انت اللي تتخلص ذاك الشي.

النقطة الثالثة، باش نشجعو الأطباء وهذا بيت القصيد باش يكتبوا الدواء الجينيس في الوصفات دياهم هو التكافؤ الحيوي، وأشنو هو التكافؤ الحيوي؟ تصور معي اخذينا فائدة ديال الدواء كندوز في المعدة، كندوز في المصران ومن بعد كندوز في الدم، كين واحد الكمية قليلة ديال الدواء وبواحد السرعة معينة تتدور في الدم، إلى اخذينا واحد العينات ديال الدم لذالك الدواء الجينيس اللي اخذنا الإنسان واخذنا واحد السرعة والكمية ولقينا

على أن نبلور كافة الاحتياطات التي ينبغي أن تكون في هذا المجال لأنه مجال حساس ودقيق جدا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤالين الموجهين للسيد وزير الصحة العمومية، فنبدا بالسؤال الأول حول الشكوك التي رافقت الأدوية الجينية في الأسواق المغربية وتعاكس الحكومة في المبادرة والتعريف بمدى نجاعتها وقدرتها على العلاج. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعتبر الأدوية الجينية ثورة في علم الطب والصيدلة، مكنت من التوفير لفئات عريضة من مرضى دول العالم الثالث وخصوصا الدول الفقيرة من إمكانيات علاجية بديلة لتلك الناتجة عن الأدوية الأصلية وبتكلفة أقل.

بلادنا انخرطت في هذا المجال منذ عدة سنوات، إلا أن التشريع القانوني في هذا الباب لازال يعرف بعض التعثرات، خصوصا ما يتعلق بإجراء التكافؤ الحيوي (la bioéquivalence)، هذه الاختبارات التي تنص على ذلك جل المواثيق الدولية وكذلك أنه عدد من الدول أصبحت عندها إجبارية، لأنه بدون هذه الاختبارات، السيد الوزير، لا يمكن معرفة مدى الامعكاسات أو الآثار الحقيقية للدواء الجينيس على صحة المرضى ولا كذلك مدى ابتعاده أو اقترابه من الإمكانيات العلاجية الطبية للأدوية الأصلية. هذا الإجراء أصبح ضروري للتصديق على فعالية الدواء الجينيس وإرساء كذلك للشفافية وللمصداقية والجودة في هذا الباب.

لكل هذه الاعتبارات، نسألكم، السيد الوزير: متى سيصبح هذا الإجراء إجباري في المغرب، يعني التكافؤ الحيوي يصبح إجباري في المغرب؟

وريثما يتم تجسيد هذا الاختبار على أرض الواقع، أشنو هي الإجراءات التي اتخدت وزارتم لتمكين المواطن المغربي اللي كيعيش بالإضافة لظروف اقتصادية واجتماعية جد صعبة من تمكينه من واحد الجودة معينة بواحد الثمن معين يعني (Qualité/Prix) فيما يتعلق بالتداوي؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

ثانيا، اللي خصنا نعرفو صناعة الأدوية في المغرب موجودة بجودة عالية جدا لأن المغرب مرتب في (la zone Euro).

ثالثا، فرنسا مثلا تستورد الأدوية من المغرب، سويسرا تستورد الأدوية من المغرب، هاذ شي كله باش نقول لك راه كاين جودة عالية، ولأن مثلا ملي تنقارنو مثلا ماشي باش نقتل من مصر، مصر الأدوية رخيصة بزاف بالنسبة للمغرب، مصر امشاو على هاذ الاتجاه هو أنه تيصنعوا ولكن لا يهتمون بالجودة، المغرب بالعكس أنه بعد إفريقيا الجنوبية المغرب من الدول المتقدمة جدا في هذا المجال هذا.

والنقطة الثالثة اللي ابغيت نشير لها هي الاستبدال، لأن ولو كاين الدواء الجينيس خصنا نعطيو، وأنا غادي نمشي في هاذ الاتجاه في الوزارة أنه الصيادلة يكون عندهم حق استبدال الدواء، غادي تمشي تشري الدواء ينصحك، يقول لك هاذ الدواء راه تدير 10 آلاف ريال، راه كاين الدواء اللي أرخص منو وأنت غادي تختار، وهاذ الوقت اللي تنذكرو فيه ما عندهم هاش هاذ الحق، خصنا نمشيو في هاذ الاتجاه ككثير من الدول.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه مراقبة المصحات الطبية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

تعرف العديد من المصحات الخصوصية ظواهر سلبية، تفتقد إلى الحد الأدنى من الالتزام المهني، وتندم فيها شروط احترام القانون ومدونة أخلاقيات مهنة الطب، والتي يكون ضحيتها مجموعة من المرضى الذين ساقهم المرض أو العجز الصحي إليها.

ومن أبرز الممارسات غير القانونية التي تعج بها مجموعة من المصحات الخصوصية على امتداد التراب الوطني ظاهرة (le noir) التي أصبحت ظاهرة وطنية، ماشي غير في الصحة، ولكن في واحد المجموعة ديال القطاعات، حيث يجبر المؤمنون أو المرضى الذين لا يستفيدون من التأمين على المرض على تسديد فارق شاسع ميم خدمات غير مدرجة بقاتورة العلاج، وهو ما يشكل ابتزازا متعمدا للمرضى وأسره واستغلالا بشعا لحالتهم الحرجة من أجل الاعتناء غير المشروع خارج الضوابط القانونية المقررة. وفي هذا الإطار، حيث أصبح الأطباء العاملون بتقنية (le noir) أقرب إلى المضارين منهم إلى حاملي رسالة إنسانية نبيلة.

نفس السرعة ونفس الكمية في الدواء الأصلي يسمى (bioequivalence)، يسمى التكافؤ الحيوي، يعني هذا معناه أن هذا الدواء وهذا الدواء الجينيس والدواء الأصلي نفس النجاعة ونفس الفعالية.

هذا فين غادي يوصلنا؟ أنه الطبيب ترجع له الثقة في الدواء باش يبقى يكتبوا لأنه يقول لك أنا باش غادي نعرفها، ها هي التكافؤ الحيوي اللي قلت لك هادي ثلاثة أسابيع اللي دوزناه، ثانيا المريض تيسهلوكو لأن الطبيب تيكثبو، ثالثا الهيئات المدبرة للأدوية (CNOPS) و(CNSS) تيربحوا 30%-40%، لأن الدواء الجينيس 30% حتى 80% نقص في الأثمنة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة من أجل التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا للسيد الوزير على هذا العرض، ولكن يمكن لنا نعتبر بأنه هاذ الاختبارات ديال التكافؤ الحيوي الآن أصبحت إجبارية ما دمتم قلتو القانون، واش دخل حيز التطبيق؟ واش إجبارية هذه التجارب؟

وكذلك ما دمنا اهضرنا على الناس اللي عندهم تغطية ويسترجعوا الحق فقط استرجاع المبالغ المستحقة على أساس الأدوية اللي هي يعني مستنسخة، احنا كذلك بدورنا كنشجعو لأن هذه مبادرة تساهم بكثير باش تفتح تداوي لواحد الفئات عريضة وبأثمنة أو بتكلفة اللي هي أقل، ولكن نتمنى أنه كذلك تكون مرتبطة بواحد الجودة معينة، وأظن هاذ الاختبارات خص القانون ينص على إجباريتها كما هو معمول به في عدة دول، وكما تنص على ذلك المواثيق الدولية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

أولا هي إجبارية لأن المرسوم ما عرفتش واش شفتيه السيد المستشار المحترم؟ هي إجبارية، غير كل ما في الأمر، حيث ابدينا، المختبرات كايبة، كاين البعض منها، ماشي كلشي على الصعيد الوطني، ابغينا تتأهل أكثر وطلبنا أنه في المرسوم اللي خرج باش غادي تكون واحد 6 أشهر باش تكون الملاءمة ديال هاذ المختبرات، وهي غادي تكون إلزامية في هاذ النطاق.

ثانيا، من ناحية الجودة، اللي خصنا نعرفو أنه عندنا بين 36 حتى ل 40 مصنع في المغرب اللي تيصنعوا بين 38 حتى ل 40 ألف مواطن ومواطنة، أولا.

وزارة الصحة المحدد للمعايير التقنية للمصحات الخصوصية وزدنا عليها هاذ العام المستشفيات والصيدليات.

اللي ابغيت أؤكد لك، ولفرفع كل لبس لأن بزاف الصحافة راه وقفنا، ما كاين حتى شي حاجة توقيف، هذا هدف وهاذو المرضى اللي كنجعلوهم في صلب السياسة الصحية، فلفرفع كل لبس في هاذ الإطار عملية التفتيش كانت وما تزال وستستمر، كانت غير المصحات الخاصة وابديناها وزدنا عليها المستشفيات والصيدليات.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. لكم الكلمة السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

السيد الوزير، نحن لا نشك في النوايا ولكن نسائل الواقع. تحدثم، السيد الوزير، على المكتسبات، وهاذي أرقام تقدر تكون صحيحة وتقدر تكون خطأ، أنا غادي نخيلكم على حادثة يمكن تكون في العلم ديالكم اللي وقعت في إحدى مصحات الرباط وهاذي جات في الصحافة، ديال هذاك الشاب من تنغير اللي توفي، اللي دخل على رجليه وخرج ميت، نتيجة لواحد (Overdose) في (l'anesthésie).

هاذ المصحة جات في الصحافة على أنها كانت ضمن 12 المصحة في الحكومة السابقة، الوزيرة كانت طلبت بأن هاذ المصحة خصها توقف، هادي معطيات تقدر تكون صحيحة وأتم السيد الوزير اللي غادي تؤكدوها أو غادي تنفيوها.

احنا ملي كهضرو على المصحات الخاصة، تنقولو بأن هناك الخطأ الطبي، الخطأ الطبي ماشي من اختصاصكم، من اختصاص القضاء، ولكن ملي كيولى الطبيب والبعض يطغى عليه الهاجس ديال الربح والخسارة، ومنطق التبريزيس، الخطأ الطبي كيفيصح جريمة كاملة مع سبق الإصرار والترصد، لأن هذا منطق، هادي رسالة، ملي كيولى الطبيب كيفكر في الربح. احنا كنسمعو بأن واحد المجموعة ديال العائلات تقول بأن المرضى ديالهم كيتوفو بثلاثة أيام وأربع أيام وكيديروا لهم التنفس الطبيعي، (pour gonfler la facture). هاذ الشي كاين.

احنا، السيد الوزير، كنعقولو علاش ركزنا على المصحات الخصوصية لأن كاين منطق التبريزيس، منطق البيع والشراء، وحينما يحضر منطق البيع والشراء، غالبا كتغيب مفهوم الرسالة، لأن هذا راه ماشي غير في الطب، راح حتى في واحد المجموعة ديال القطاعات، حتى في التعليم الخصوصي راه منطق الربح يطغى على منطق التعليم.

احنا ركزنا على هاذ المصحات، احنا ابغينا غير تؤكدوا لنا واش كاين هاذ الرقم ديال 12 مصحة؟ إذا كان صحيح، هاذ الشاب مول 28 سنة اللي امشي ضحية راه خص يفتح تحقيق، خص المسألة تكبر، لأن هذا هو

لنا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تعتمون القيام بها لتطويق ومحاصرة الظاهرة، والضرب بيد من حديد على كل ما تسول له نفسه استغلال حاجة المواطن إلى العلاج بسبب العجز الناتج عن حادثة أو مرض؟

إن البرنامج الحكومي، السيد الوزير، لم يتطرق إلى إستراتيجية الحكومة في مجال مراقبة المصحات الطبية الخصوصية في إطار تفعيل الحق الدستوري للمواطن في التطبيب والعلاج وحمايته من جشع بعض الأطباء والجراحين الذين يفتقرون إلى الضمير المهني والوازع الأخلاقي في ممارستهم لرسالة الطب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدان الوزيران المحترمين،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا فيما يخص التتبع والمراقبة بصفة شمولية، فهناك مكتسبات، الوزارة السابقة أو الوزارات اللي كانت قبل منها، كاينة مراقبة المصحات الخاصة، أؤكد عليها المصحات الخاصة، لتستجيب للمعايير التقنية الواجب توفرها واحترام القانون باش هاذ المصحات تتأهل وباش تتجاوز الثغرات والتناقض، والأهم من هاذ الشي كلشي الهدف هو تأمين سلامة وحياة المرضى، هاذ الشي كاين مكتسب واحنا محافظين عليه وغادي نمشيو في هاذ الاتجاه.

ابتداء من سنة 2012، الحكومة الجديدة، زدنا إجراءات جديدة، أشنو هما هاذ الاجراءات؟ مادام أنه الهدف الأسمى هو سلامة وصحة المواطن، فما خصناش نمشيو غير للمصحات الخاصة، لأنه غادي نمشيو لمصحة خاصة ونقول لها عندك قاعة العمليات ما فيهاش ما فيهاش، والمستشفيات؟ حيث هاذيك مستشفيات عمومية غادي نخليو المرضى.

احنا تنقولو وتنطبقوها، ابتداء من السنة اللي فاتت وابدينا أنه غادي تكون مراقبة وتتبع وابدينا فيها ديال المستشفيات كذلك وديال الصيدليات، يعني كلشي غادي يتراقب، لأن إذا كانت السلامة والصحة ديال المرضى، ما يمكنش تقولو أنت (privé) غادي نراقبوك وأنت غير سير يديروا لك كما ابغيت، هادي النقطة الثانية.

فالحملات ديال المراقبة المتعلقة بالمعايير الواجب توفرها في هذه المؤسسات ومدى تقيدها بالقواعد المهنية وخاصة المعايير الواردة في مقرر

نسدوش، لا يعني أنه.. ولكن ابغينا نبدأ بالتدرج. أنا نعطيك مثلا بهاذو اللي قلت 12، واحد السيد جاء عندي من مراكش، مدير مصحة، جا قال لي درتوا لي ملاحظات وطلبنا منه يصححهم بلا ما نكتب لو ورجع عندي، قال لي صححت ذاك الشئ، السيد الوزير، والله يجليك صيفط لي اللجنة أنا كشي صححتو. وراه احنا ابغينا نمشيو في هاذ الاتجاه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم. ننقل للسؤال الموجه للسيد وزير السياحة حول البرنامج الوطني للسياحة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين. السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

عرفت مداخيل السياحة تراجعا كبيرا خلال السنة الحالية بفعل تداعيات الأزمة العالمية وتراجع عدد السياح الأجانب الوافدين على المغرب، مع العلم أنه في سنة 2010 صادقت لجنة الاستثمارات خلال 9 أشهر الأولى على 17 اتفاقية استثمار جديدة في المجال السياحي، وذلك بهدف تمكين المغرب من طاقة إيوائية مهمة ورفع عدد الأسرة وإحداث مناصب الشغل.

كما تم التوقيع على مخططات التنمية الجهوية للسياحة المتعلقة بجهات: فاس، البيضاء، أكادير وغيرها بمبلغ استثماري إجمالي يصل إلى 47,35 مليار درهم، وذلك للرفع من عدد ليلي المبيت بالمؤسسات ذات الطابع التجاري والمصنفة بالنسبة للأسفار الداخلية.

وللتذكير، فمن بين الواجبات السياحية الثانية التي تم انتقاؤها لإنشاء هذه المحطات والتي قد تم انتقاء المنعشين السياحيين معها على أساس أن يتم التوقيع على اتفاقية استثمار وانطلاق أشغال إنجازها سنة 2011.

لذا، فالإستراتيجية الجديدة للسياحة الوطنية يجب أن تشكل إستراتيجية لرؤية 2010، مع التركيز على ضمان تقديم عرض سياحي صلب ومتميز ومتنوع ومتواز، مع الأخذ بعين الاعتبار المميزات السياحية للجهات، وكذلك على استغلال عقلافي ومستدام للموارد الطبيعية مع احترام الهوية السوسيو ثقافية للسكان المحلية بفضاءات الاستقبال وأيضا على توزيع عادل للامتيازات السوسيو اقتصادية بين جميع العاملين في هذا القطاع.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم:

أولا، ما هي إستراتيجية الوزارة لتشجيع السياحة الداخلية وتفعيل

الفساد، الفساد اللي فيه يا الموت يا العجز، هذا راه الفساد اللي تيكون السبب ديالو إما المغاربة تموتوا ولا تيديو معهم عاهة مستديمة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

فأنا متفق مع السيد المستشار، غير اللي ابغيت التأكد عليه باش نكون واضح فالغرض والهدف من هاذ التفتيش وهاذ المتابعة ماشي شد لي تقطع لك، أنا هذا هو الرأي ديالي هو رأي الوزارة. ماشي الهدف تقني لك ونسد لك المصحة، لأن حتى هاذو راه ما متفققش نجعلو ونديرو كشي في نفس الكفة.

هاذ الشئ كين، وهاذ الشئ مسائل التربية، والتربية راه الإنسان اللي مربي على شئ حاجة راه يكون مواطن عادي غادي ييتي يدير ذاك الشئ، كان وزير غادي ييتي يدير ذاك الشئ، أنا تنظن هذه تربية بدون، ما ابقات مزایدات.

الهدف الأسمى ماشي شد لي تقطع لك، نسد لك تسد لي، هاذ الناس محتاجين لهم ومحتاجين لنا ومحتاجين للمواطن، فالهدف هو تصحيح الاختلالات، خصنا نشوفو فين كين الاختلالات، نوربهم ماشي نرجعو لور، يعني بحال إلى تقنيو لهم ونسناوهم، الاختلالات نواكبهم، هذه هي الرؤية الجديدة.

ابغينا نصحو المنطق، نصحو هاذ الشئ، فهاذ الشئ باش نبقاو نديرو المصحة ونبقاو نشرو السميات ديال.. يعني الوزارة دارت مجهود ومجهود جبار، الوزارة السابقة هي اللي ابدات لنا هاذ القانون، كين سنين وسنين ولكن حتى شئ وزير عمرو ما ابداء، حتى جات الوزيرة السابقة مشكورة اللي ابدات هاذ التفتيش، وهذا شرف كبير أنه ابداتو، وهذا مزيان لنا المغاربة واحنا تابعين في هاذ السياسة.

فالعمل ما تيدارش بطريقة غير الوزارة، احنا بدينا تديرو عمل تشاركي مع جمعيات المصحات الخاصة لأن باش تمشي مثلا تلاحظ عليه هاذي كينة وما كيناش، بعدا خصنا نتفقو معهم أشنو خص تكون في المصحة، ملي غادي نتفقو خص تكون فيها واحد، جوج، ثلاثة، أربعة، إذا امشينا ولقينا غير واحد، جوج، كيصوك أربعة، احنا ما زال إلى يومنا هذا ابدينا التفتيش وما عمرنا اتفقنا معهم، لأن حتى هما راه أطباء، حتى هما راه تقنيين باش ما نقاوش يعني نغفلك، دزت علاش ما درتيش هاذي؟ وهو ما عمرو ما كان في اخبارو.

وهذا أنا تنظن العمل التشاركي باش نخرجو من ذاك راه ابغينا نسد لك، شد لي تقطع لك، إلى مرحلة أخرى، ولكن هذا لا يعني أنه ما

برنامج بلادي لتغطية العجز المسجل ومواجهة انعكاساته المالية؟

ثانيا، ما هي تداعيات هذه الأزمة العالمية مستقبلا على إستراتيجية الوزارة؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسيد المستشارين على هذا السؤال اللي هو كيين الاهتمام ديالهم بقضايا السياحة.

أريد أن أقول بأنه وزارة السياحة تنطلق من رؤية 2010 ومكتسباتها، وحقبة أنه كانت مكتسبات مهمة وعلى أساسها تم بناء رؤية 2020، واللي هي من الأهداف ديالها أنه تجعل من المغرب وجهة من الوجهات السياحية العشرين في العالم وكذلك مرجعية في ميدان السياحة المستدامة على مستوى البحر الأبيض المتوسط.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم اعتماد مقارنة اللي هي تتوخى المقاربة الجالية، أنه المجال أو التراب المغربي برتمته هو اللي غادي يستأند من التنمية السياحية في توازن بين جميع المناطق وفي توازن بين جميع المجالات السياحية اللي هي تم تحديدها في إطار رؤية 2020.

وفي نفس الوقت هناك بنية جديدة للحكامة من أجل مواكبة هذا التطور اللي غادي يعرفو القطاع واللي غادي يحقق فيه واحد القفزة نوعية، وكذلك اللي غادي تكون فيه واحد الديناميكية جيدة جدا.

ولكن كذلك هناك منهجية جديدة تم تبنيها في إطار التنمية المستدامة في إطار الحفاظ على الموارد ومدى التأثير السلبي للتنمية السياحية على الموارد وكذلك مدى التأثير الإيجابي على الساكنة المحلية.

إذن هاذي هي الرؤية ديال 2020، ولكن رغم ذلك نحن ننظر إلى الظرفية الحالية وأشنو تقتضي الظرفية الحالية وكذلك العوامل المؤثرة، سواء العوامل الخارجية أو العوامل الداخلية، اللي كئثر على الأداء ديال السياحة ديالنا.

إذن في هذا الإطار، هناك مواكبة إستراتيجية لرؤية 2020 وتنزيلها في إطار برامج عقد اللي هي كنعملوها على المستوى الجهوي، ولكن كذلك هناك مواكبة للظرفية الحالية من خلال إيجاد خطة باش نتعاملو مع الظرفية السياحية الحالية، خصوصا المسألة المتعلقة أولا بالترويج، نحن نروج للوجهات السياحية الكلاسيكية اللي كنا نتعاملو معها، ولكن في نفس الوقت نحن نحاول أن نبحث عن أسواق جديدة، خصوصا في أوروبا الشرقية، في الدول الاسكندنافية، في الصين، إذن الأسواق الصاعدة في

الميدان السياحي.

مسألة النقل الجوي أساسية جدا، ونحن نعمل في شراكة مع وزارة النقل مشكورة على إطار أنه كان هناك تراجع في النقل اللي وصل إلى 18% ديال الرحلات الجوية، نحن نحاول الآن في إطار استرجاع الرحلات الجوية على كثير من الوجهات السياحية وكذلك من أجل أن يكون هناك ربط لأكبر المدن ديالنا مع أوروبا وأوروبا الشرقية.

والمسألة الأخيرة هي أننا نواكب الجودة ونواكب بعض الصعوبات التي يعرفها القطاع في إطار دعم تنافسيتها وكذلك إيجاد المشاكل اللي كتعيشها ومحاولة مواكبتها في هذا الإطار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الفريق الاستقلالي من أجل التعقيب.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد الوزير على التوضيح ديالو. بطبيعة الحال هناك معطيات جد مهمة مشكور عليها، والإستراتيجية ديال 2020 هي جد مهمة، أنا فقط أريد أن أقول بأنه هناك أزمة، وهذه الأزمة تأثرت منها جميع الفاعلين في هذا المجال، وبالتالي خلال هذه الرؤية يجب إشراك الفاعلين في هذا الميدان، يعني تجلسوا مع الفاعلين في طاولة الحوار وتشوفوا أشنو هي النقائص أو الاختلالات اللي كاينة.

وبالتالي كذلك المواكبة يجب أن تكون موازية مع باقي المرتبتين بهذا القطاع، يعني لا الفنادق ولا المطاعم ولا التجار في الصناعة التقليدية ولا التجار في مجموعة ديال القطاعات التي تنتمي لها أو يستقيت منها هاذ المواطنين اللي عندهم ارتباط بالسياحة.

وبالتالي تشكركم، السيد الوزير، وتناكد على أنه لابد خص يكون إشراك ديال الفاعلين في هاذ القطاع.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في بداية ولاية هذه الحكومة الحالية، تم تكوين فريق عمل اللي هو مكون من وزارة السياحة وكذلك من مهنيي الفيدرالية الوطنية للسياحة، وتم تكوين فريق عمل اللي تيشغل على هاذ المسألة، تيشغل على

يلعب دورا محما في إنعاش الاقتصاد الوطني، ويساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى المبادلات الخارجية، إضافة إلى تشغيله إلى يد عاملة محمة.

وبمقابل هذا كله نجد أن الظروف التي يعمل فيها الصانع التقليدي ظروف تفتقر إلى العديد من الشروط التي تكفل العيش الكريم، ومنها عدم تمكن الصانع من الانخراط في الضمان الاجتماعي والتغطية الصحية، وزد على هذا كله الضرائب التي تنزل كالصاعقة على الصانع التقليديين وتربك ميزانياتهم المتواضعة وتجعلهم عرضة للديون وأحيانا للإفلاس وإغلاق محلاتهم المهنية.

سؤالنا، السيد الوزير المحترم، يتركز على دور الوزارة الوصية في التخفيف من هذه الضرائب المفروضة على الصانع التقليديين والبحث عن صيغة تمكنهم من أداء واجباتهم ومستحقاتهم الضريبية وفق معايير تراعي محدودية دخل العديد منهم والإمكانيات المادية المتواضعة.

إن مطالبنا هي التعامل بمرونة مع هذا القطاع الضعيف بمقوماته والقوي في عطاءاته ومردوديته، والحكومات السابقة في إطار سياسة الدعم القطاعي قدمت العديد من التشجيعات والتحفيزات لقطاعات أصبحت اليوم ناجحة وداعمة للاقتصاد الوطني، على سبيل المثال الاستثمار في العقار والسياحة والفلاحة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد الصمد قيوح، وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

زملائي الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات المستشارون،

في البداية أريد أن أشكر فريق التجمع الوطني للأحرار على وضعه هذا السؤال وعلى اهتمامه بقطاع الصناعة التقليدية.

السيد المستشار المحترم، بخصوص تساؤلكم حول الضريبة ووقعها السلبي على القطاع، لا بأس من التذكير بأنه الواجبات الضريبية التي تؤدي للدولة هي واجبات على كل المغاربة. بطبيعة الحال الصناعة التقليدية واحد من القطاعات التي كأي ضرائب بطبيعة الحال غادي نرجعو لهذا الموضوع بتجزء، ولكن هذه الضرائب هي التي كتجمع والي بالفضل ديالها تمول جميع المشاريع التي كهم جميع المغاربة، بما فيها القطاع ديال الصناعة التقليدية.

الحكومة الحالية، إضافة إلى ما جئتم به فيما يخص الإجراءات التي قامت بها الحكومة السابقة، جات بواحد العدد ديال الإجراءات التي هي محمة والي صادقتو عليها في هاذ المجلس المحترم بمناسبة القانون المالي:

1- الضريبة على القيمة المضافة:

- إعفاء كلي للزراعي ذات الطابع التقليدي المصنعة محليا؛

المشاكل التي كتعرفها وحدات فندقية في مراكش، في أكادير، في فاس وورزازات، هناك افتتاح تقوم به، وتشوف أشنا هو الأضرار التي واقعة فيها؟ أشنا هما بعض المساعدات التي يمكن لنا قدمو لها؟

وفي نفس الوقت كذلك هناك عمل الذي يقوم به هاذ فريق العمل في إطار يعني تشجيع الترويج وكذلك مسائل تتعلق بالطيران، خصوصا مع كل جهة جهة، وهادي داخلة فيها حتى المنتخبين من أجل التعامل مع قضية النقل الجوي.

ومن المسائل الأخرى التي كي عمل عليها هاذ الفريق هو كيفية أنه الأداء ديالنا من ناحية الترويج والتسويق في إطار ميزانية محدودة، كيف نعمل أن يكون عندو فعالية وعندو نجاعة أكثر، خصوصا بالنسبة للأسواق الصاعدة والأسواق التي كتعطي سياح أكثر؟

وهناك كذلك فريق تم تكوينه مع المهنيين، مع أصحاب الفنادق ومع الفيدرالية الوطنية للسياحة، التي هو الآن يعمل على وضع مخطط لإعادة الروح لكنوز بلادي، التي هو غادي يكون يتجاوز المشاكل التي كان عرفها والنواقص التي كان عرفها من قبل، بأنه يكون عرض مهم جدا، يكون عرض فيه التنشيط بالنسبة للسياح المغاربة، يتجاوب مع احتياجاتهم فيما يخص العائلة والأطفال، ولكن كذلك بئمن التي يكون مناسب بالنسبة للمغاربة، وهذا ما غاديش يكون فقط في فصل الصيف، غادي يكون في فصل الصيف وفي رمضان وطوال السنة وسنعلن عليه في 25 نونبر.

إذن نحن نعمل على جهات متعددة من أجل تجاوز هذه الأزمة، ولكن بالنسبة لنا السياحة الداخلية ليست مسألة ظرفية، يعني أنه كمشيو لها في وقت الأزمة، ولكن نريد أن تكون لنا إستراتيجية في هاذ الإطار هذا، سواء بالنسبة للفنادق التي هي موجودة الآن حاليا أو بالنسبة لمخطط بلادي التي تنوضو فيه محطات محمة في هذا الإطار، هناك محطة إفران التي هي موجودة وهناك كذلك محطة إيمودار في أكادير التي غادي تكون موجودة إن شاء الله في 2013.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة التقليدية حول الواقع السلبي للضرائب على الصانع التقليديين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد القلوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لا أحد بطبيعة الحال يجادل في أن قطاع الصناعة التقليدية في بلادنا

منتجات التي هي دخيلة على بلادنا، غادي نلقاها هاذ المهنيين خصهم واحد الاهتمام زائد، راه عندهم واحد المنافسة، وعلى الأقل نحميهم من هاذ الدخلاء.

ونعرفو الصانع المغربي راه ما عندوش دور غير ديال الإنتاج، راه عندو دور على المحافظة على الهوية المغربية والتشهير والتعريف بالبلاد ديالنا، ولهذا هذه الفئة أو هذه الشريحة نتمناو يكون واحد الدعم أكثر باش يحسوا بأن الوزارة الوصية راه واقفة إلى جانبهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد المستشار المحترم على غيرته على قطاع الصناعة التقليدية. كونوا متأكدين، السيد المستشار المحترم، بأننا لن ندخر أي جهد في البحث للتشاور والاستشارة معكم كمنتخبين ومع جميع من يمثل قطاع الصناعة التقليدية، من حرفيين أو منتخبين، للبحث والعمل على جميع الوسائل التي نتظرون وترون بأنها غادي تجيب شي حاجة جديدة للقطاع.

بطبيعة الحال تذاكرتو على المنافسة الشرسية، أنا طرحتها في المجلس الحكومي السابق مع السيد رئيس الحكومة والسادة الوزراء بأنه كنتعرضو.. الصناعة التقليدية كنتعرض لواحد الهجمة الشرسية كما هاذ الشيء تؤكد، هاذي جوج ديال الأسابيع اتشدت واحد المجموعة ديال السلع، بالخصوص البلاغي ديال الصناعة التقليدية اللي جاية من واحد البلدان من آسيا دون ذكر أسماها.

نحن الآن في إطار واحد الدورية بين الوزارة ديال المالية، جلس معنا السيد وزير المالية، بطبيعة الحال الإدارة ديال الجمارك، وزارة الصناعة والتجارة، وزارة الداخلية، وزارة الصناعة التقليدية، باش نحاربو هاذ الظاهرة، وأنا أعطيت التعليمات دياي في جميع نقط الحدود ويعني المحطات التجارية اللي كاين فيها التوزيع، بأنه فين ما كان شي منتج تكون المتابعة. وأؤكد لك تبعنا للتدخل دياك بأنتي طلبت من الوزارة باش تكون كطرف في المتابعة ديال هاذو اللي استوردوا هاذ الشيء واطلقها في مراكش.

إذن الدور ديالنا الأساسي، السيد المستشار، هو الحماية ديال الصانع التقليدي والمنتجات ديال الصناعة التقليدية، لن ندخر جهدا، وكما سبق لي أن طرحت عليكم نحن مستعدين لجميع الاقتراحات اللي يمكن تعاون. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم. ومنتقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، والسؤال الأول حول برنامج ميزانية

- إعفاء كلي على البيوعات والخدمات التي ينجزها صغار الصناع أو صغار مقدي الخدمات، الذي يقل رقم أعمالهم السنوي على 500 ألف درهم (50 مليون سنتيم)؛

- إعفاء كلي من الضريبة عن استيراد الذهب الصافي من سبائك أو فضبان؛

2- الضريبة على الدخل: إعفاء جزئي للحرفيين من فرض الضريبة بسعر مخفض أو تخفيض يعني (rabattement) ديال 20% بالنسبة ل 5 سنوات المحاسبية الأولى.

3- الضريبة على الشركات: تخفيض الضريبة على الشركات بالسعر أو دائما بالتخفيض المخفض 15% بالنسبة للشركات التي تحقق رقم معاملات يقل أو يساوي 3 مليون درهم، بطبيعة الحال كيهم واحد العدد ديال التعاونيات وواحد العدد ديال (Les entreprises) اللي هما صغار، اللي الأغلبية دياهم كيشغلوا في الصناعة التقليدية.

إذن كلهم هاذو إجراءات اللي جات بهم الحكومة الحالية، إضافة إلى الإجراءات اللي تداروا من قبل، غادي نزيد الإعفاء الجزئي للضريبة على الشركات إلى 17,5% بالنسبة لمقاولات الصناعة التقليدية التي يعتمد منتوجها على العمل اليدوي.

كذلك وفيما يخص التعاونيات، نذكر الإعفاء الكلي للتعاونيات والاتحادات التي تنحصر أنشطتها في جمع المواد الأولية لدى المنخرطين بها وتسويقها أو عندما يقل رقم أعمالها السنوي عن 5 مليون درهم، وهاذ الشيء بطبيعة الحال ينخرط في سياق تشجيع التعاونيات عامة، وبالخصوص التعاونيات ديال الصناعة التقليدية التي نشجعها بقوة، لأنه كنعبرو بأنه التجميع ديال الصناع التقليديين، سواء كجمعيات وبالخصوص كتعاونيات، باش يكونوا كحاور، لأنه معولين عليهم باش يلعبوا واحد الدور ديال قاطرة ديال الصناعة التقليدية وباش يلعبوا الدور دياهم الحقيقي المناط بهم اقتصاديا.

كما نسجل دعم عدد من المواد الأولية المستعملة.. السيد الرئيس، ياك ما كملت، سأحتفظ بالباقي للتعقيب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد القلوي:

شكرا السيد الوزير.

بطبيعة الحال في البداية قلنا لا أحد ينكر الجهود التي تقوم بها الوزارة في هذا القطاع، غير هو، السيد الوزير، ندققو في الحالة ديال هاذ المهنيين ونرجعو للتراجع ديال الأجانب أو ديال السياح بطبيعة الحال، ونرجعو للمنافسة الشرسية اللي عرفتها بلادنا في المنتجات المقرصنة، عدة

المواطن لسنة 2012، الهدف فهو أولا وقبل كل شيء الانخراط وتطبيق المبادئ التي جاء بها الدستور الجديد، أولا تمكين المواطن من الحق في المعلومة، وثانيا كذلك ربط المسؤولية بالمحاسبة، لأن انطلاقا من تقديم مضامين الميزانية بكيفية مبسطة، سيتمكن المواطن:

أولا، يتتبع ما تقوم به الحكومة من تنزيل لبرنامجها الحكومي، وهل تم الوفاء بالتزاماتها التي قدمتها في البرنامج الحكومي؛

ثانيا، سيتم التعرف عن ما سيتم تحقيقه من إنجازات في ميادين اجتماعية، في ميادين اقتصادية، وكذلك في ضبط التوازنات الاقتصادية والمالية، وكذلك هاذ ميزانية المواطن فهي تقدم التدابير الجديدة التي جاء بها قانون المالية لسنة 2012، المتعلقة مثلا بعدد مناصب الشغل المحدثة التي وصلت إلى 26.200 منصب شغل، وهو رقم قياسي مقارنة مع السنوات الماضية.

هو كذلك يؤكد عن إحداث صندوق التماسك الاجتماعي الذي أحدث من أجل تمويل استهداف الفئات المعوزة، ومن بينها برنامج المساعدة الطبية التي أعطى انطلاقته جلالة الملك من أجل تعميمه خلال هذه الشهور المقبلة، والذي سيمكن الفقراء من الولوج للخدمات الصحية بالمجان.

هنالك كذلك برنامج تيسير، اللي هو كذلك برنامج استهداف لمحاربة الهدر المدرسي في العالم القروي.

هنالك كذلك استهداف الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

هنالك كذلك في إطار هاذ ميزانية المواطن، فقد قدمنا كذلك بعض التدابير الأساسية، في مجال الطرق القروية، في مجال الاستثمارات، في مجال التعليم، وينبغي التذكير هنا بأن 20 مليار ديار الدرهم فهي سيتم استثمارها في العالم القروي من أجل النهوض بالعالم القروي، وتوفير مليار ديار الدرهم في إطار صندوق خاص للتنمية القروية والمناطق الجبلية، وهاذي كذلك استهداف جديد لهذه المناطق التي تعرف نسبة فقر مرتفعة، ويفضل هذه العمليات سنتمكن إن شاء الله من تأهيل المناطق الجبلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة للفريق الاستقلالي من أجل التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، إن ردمك كان شافيا من ناحية العمل والمجهودات المبذولة من طرف الحكومة، غير أننا كمواعين أو لسان المواطن اليوم ينتظر الكثير ولا بد وأن نربط المفهوم الجديد الذي وصلت إليه هذه الحكومة وتعهدت به، ألا وهو ربط المسؤولية بالمحاسبة، هذا من جهة.

المواطن، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد ناجي فخاري:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين المحترمين،

تعتبر الحكامة الجيدة أساس تعزيز الثقة وتدعيم الرخاء الاقتصادي والترابط الاجتماعي وتقليص هوة الفقر والمحافظة على البيئة والاستغلال المستدام للموارد الطبيعية وضمان تعزيز ثقة المواطن والمقاولة في عمل الإدارة والدولة.

وعلى هذا الأساس، عملت الحكومة على إرساء حكامه اقتصادية، قوامها الشفافية والفعالية والحكامه الجيدة، وتحسين مناخ الأعمال ومحاربة المضاربات والاحتكار المضر بالنظام الاقتصادي، وذلك من خلال ما أصدرته وزارة المالية كتقديم مبسط للقانون المالي وهو ما يعرف بميزانية المواطن، وذلك بهدف ضمان التواصل بين المواطنين وتكريس حق الولوج إلى المعلومة، وذلك من خلال هذه الوثيقة التعريفية لميزانية الدولة ومراحل إعدادها، وكذا تسليط الضوء على السياق الوطني والدولي لقانون المالية، مع التركيز على مؤشرات الاستقرار والأداء المالي كعجز الميزانية والدين العمومي وغيرها من البعدين الاجتماعي والاقتصادي لهذا القانون، مع التركيز على التدابير التي تهدف إلى دعم التشغيل والقدرة الشرائية للمواطنين.

فتنورا للمجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني، نسائلكم، السيد الوزير، عن البرنامج الوطني المتعلق بميزانية المواطن لتقديم مزيد من الشرح والإيضاحات حول هذا البرنامج والهيكل الجديدة للميزانية المبنية على أساس هذا الإصلاح العميق لقانون المالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم. السيد وزير الاقتصاد والمالية، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد نزار بركة، وزير الاقتصاد والمالية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أريد أن أشكر السادة المستشارون المحترمون من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية حول هذا البرنامج، ميزانية المواطن. وكما جاء في تدخل السيد المستشار، فأصدرت وزارة الاقتصاد والمالية لأول مرة ميزانية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. السؤال الموالي يتعلق بحجز الحسابات البنكية الخصوصية للملزمين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، فليفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

لاشك أن التلمص الضريبي وعدم أداء الضرائب ومستحقات الدولة بشكل عام من الظواهر التي أصبحت تعرقل كل الجهود التي تبذلها الدولة من أجل تحقيق التنمية المنشودة لبلدنا، فالوطنية الحقة والصادقة تستوجب على كل ملزم أن يؤدي واجبه الوطني، سواء تعلق الأمر بالضرائب المباشرة أو واجبات الضمان الاجتماعي، إلى غير ذلك.

ومن الإجراءات التي اتخذتها الدولة مؤخرا للحد من هذه الظاهرة هي اللجوء إلى استخلاص ديونها مباشرة من الحسابات الخاصة للملزمين بمختلف البنوك المحلية دون سابق إنذار ودون سند قانوني.

السيد الوزير،

إن هذا الإجراء أصبح يهدد بشكل مباشر مساعي التنمية الاقتصادية، إذ أصبح العديد من الملزمين يعزفون عن استعمال البنوك لودائعهم ويفضلون صناديقهم الخاصة، الشيء الذي ينعكس سلبا على مستوى السيولة في الأبنك من جهة، ومن جهة أخرى هناك من فقد الثقة كليا في الأبنك لصالح القطاعات غير مهيكلية وغير المقننة. فهناك من سلم شيكات بنكية لزنائه أو مزوديه وتفاجأ برصيد غير كافي بحسابه البنكي الخاص، لأن مصالح الدولة قد استخلصت مباشرة منه ديونها وأصبح بذلك مهددا في سلامته وحرية المدنية والبلدية.

السيد الوزير،

صحيح أن التماطل في أداء الضرائب ومستحقات الدولة بصفة عامة وجب الحد منها ومعاقبة مرتكبي ذلك التماطل بكل أشكال العقاب طبقا للقانون، إلا أن استخلاص ديون الدولة مباشرة من الحسابات الخاصة للملزمين، لن تخدم في شيء المصالح الاقتصادية للبلاد، بل ستصبح إجراء معاكسا لأهداف التنمية الاقتصادية لبلادنا.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات لتدارك هذه الخروقات؟

ثانيا، وما هي التدابير التي ستتخذها وزارتك بشكل قانوني وعقلاني للحد من ظاهرة التماطل في أداء مستحقات الدولة بشكل يضمن حقوق الجميع؟

شكرا السيد الوزير.

ثانيا، الحرية والشفافية المطلقة، سيما ونحن في تنزيل دستور جديد، الدستور الذي ساهم فيه جميع المغاربة.

السيد الوزير، إن المصيبة التي تصيبنا اليوم هي في انعدام التواصل وفي العزوف عن إعطاء المعلومة للمواطن. نرى اليوم نظرا للزيادة التي تمت في سعر المحروقات، فهناك زيادة تضرب أطناها شمالا ويمينا دون حسيب أو رقيب، إذا كان التواصل وفي إطار الحكامة الجيدة وفي إطار المسؤولية الملقاة على السادة الوزراء أعضاء الحكومة يجب أن نوصل الخبر إلى المعنى بالأمر، إلى المستهلك، إلى المواطن، لطمأنته من جهة ولرفع الظلم والهيمنة المسلطة عليه من طرف من لا ضمير لهم.

إن المسؤولية ملقاة على عاتقكم، السيد الوزير، وعلى الحكومة بصفة عامة لإيصال الخبر وعدم كتمانها. لا معنى بأن نقى حبيسي المكاتب ونترك المواطن يتلقى الخبر من غير صوابه أو غير معينه.

السيد الوزير، إننا لا نشكك في الجهود التي تبذلونها، غير أننا نطمح في المزيد، نطمح في رفع شعار ربط المسؤولية بالمحاسبة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار المحترم على تعقيبه. وإننا ينبغي هنا التأكيد بأن الحكومة فهي تعمل في إطار الشفافية الكاملة وفي إطار التواصل الضروري مع المواطنين، وقد تقدم السيد رئيس الحكومة في إطار برنامج خاص وأمام مجلسكم. ولكن مع الأسف لم يتمكن من القيام بالمناقشة التي كانت من المفروض أن تتم، ولكن تقدم معها في إطار برنامج خاص وتواصل مع المواطنين وقدم جميع المعطيات في هاذ المجال.

وتم هنالك كذلك اجتماع بين رئيس الحكومة ووزير التجهيز والنقل والمهنيين من أجل ضبط الأمور، ومن أجل أن لا يتم هنالك انعكاسات على القدرة الشرائية للمواطنين بخصوص أساسا نقل البضائع ونقل المسافرين والنقل الحضري.

وإن الحكومة لا يمكنها إلا أن تواصل مجهودها في إطار المراقبة والمراقبة الصارمة من طرف وزارة الداخلية ومن طرف كل من يقوم بدور المراقبة حتى تضرب على أيدي المضاربين وحتى لا يكون هنالك أي تجاوز في هذا الشأن.

وشكرا.

أولا، وهو أنه في هذا الإطار وقع تقليص الوتيرة لاستعمال هذا العمل، وطلبنا باش أننا إعادة النظر في كيفية استعمالها، لأن القانونية ديالها فهي ثابتة، ولكن تبين بأن كين العديد من المواطنين يتحسوا بأنه لم يتوصلوا بالإشعار، بأنه كين إشكالية في هذا الإطار.. في التعقيب نعطي المعطيات الأخرى.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار، لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، أولا احنا استبشرنا خيرا في خطاب السيد رئيس الحكومة أن هاذ القضية ما ابقاتش، ومع الأسف في نفس الأسبوع وفي نفس اليوم قامت الإدارة بتحصيل الضرائب، هذا مع الأسف، هذه نسجلها على الحكومة الجديدة بأنه حينما يقول رئيس الحكومة أنه هذه القضية تحيدت ولكن هي باقية.

فيما يخص المسألة القانونية، الملزم بينه وبين مصلحة الضرائب مدوتان، مدونة الضرائب اللي هي كتعطيه حقه وقانونه، والمدونة الثانية في التحصيل. في التحصيل الكل يعرف أنه هاذ التحصيل جاء في الفصل 29، الفصل 29 كان واضح وصرح، كيقول بأنه: "أنه في حالة استخلاص هذه الديون لا يمكن أن تؤثر على سير الشركة أو سير الملزم".

فهنا، السيد الوزير، تحصيل الضرائب ما كيشوف حتى شي نظرة من هاذو. أنا أوكد لكم، السيد الوزير، أنه تحصيل الضرائب ما كيشوف حتى حاجة، وواحد العدد ديال الناس ما كيتوصلوا حتى بشي إشعار، وهذه حاصلة وعندنا واحد العدد ديال الأمثلة في هاذ النوع وكين حتى في تشابه الأسماء، كين ناس دابا اللي عندهم تشابه الأسماء وتحجزوا لهم حساباتهم.

السيد الوزير، فيما يخص المحكمة، في الحقيقة عندو الحق، ولكن فين هي الوقت ديال هاذ الشي، الإنسان كيكون عاطي شيكات ديالو ولا كميالات وكيحصلوا لو هاذ الفلوس وكيولي في ورطة ممدد، الشركة ممددة وهو ممدد.

كين بعض التحصيل ديال الضرائب، اللي هو كيكون أنه الإنسان باقى في حالة تفتيش، باقى في (le contrôle fiscal) وكيجي وكتخرج واحد (le rôle) الأول ويحجزوا له الحساب على أسمو.

السيد الوزير، احنا ماشي ضد أداء الضرائب، ولكن الإشكالية هو التخفيف. اليوم الوضع الاقتصادي كنعرفوه كيفاش داير، الحالات ديال الشركات اللي هي 25 ألف شركة اليوم ممددة بالإفلاس في مشاكل الاستخلاص، إلى غيرها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السادة المستشارين المحترمين عن الفريق الاشتراكي عن سؤاله الهام حول الحجز على الحسابات البنكية الخصوصية للملزمين. وتجدر الإشارة هنا على أن السادة المستشارين أكدوا على ضرورة أولا العمل على تحصيل المداخيل الضرورية للدولة، وضرورة كذلك جميع الملزمين أن يقوموا بأداء ضرائبهم، نحن كلنا متفقين على ذلك.

ومن جهة أخرى، في إطار السؤال، تم طرح نقاش حول كيفية تطبيق ذلك واستعمال ما يسمى بالإشعار لغير الحائز. وفي هذا الإطار ينبغي التذكير أولا أن هاذ العمل فهو عمل قانوني، غير باش نتفقو، لأنه تدار في إطار المدونة ديال التحصيل، وهاذ المدونة ديال التحصيل اللي صادقتو عليها، وكان أولا دارتها حكومة التناوب وتم التأكيد عليها مؤخرا بالنسبة للحكومة الأخيرة ديال الأخ عباس الفاسي، إذن كين قانونية هاذ الأعمال.

النقطة الثانية، باش نكونو كذلك واضحين بأن هاذ 95% من المداخيل الجبائية، فهي تتم عن طريق الطوعية، إذن لا يتم استعمال هاذ الإجراء أو هاذ الإمكانية.

النقطة الثالثة، وهو أن المشرع في الإطار القانوني، فقد قدم ضمانات للمدين، يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا، اشتراط لجوء المحاسب المكلف بالتحصيل إلى هذه الآلية القانونية بعد حلول أجل الاستحقاق، وكذلك بعد أن يتم الإشعار بأنه لم يتم القيام بأداء الضرائب عدة مرات حتى يتم التوصل أو استعمال هذه الأداة؛

النقطة الثانية، وهو ضرورة إشعار المدين بواسطة آخر إشعار بدون صائر وذلك 10 أيام قبل تبليغ الإشعار للغير الحائز؛

ثالثا، العمل على إخبار المدين بواسطة رسالة عند توجيه الإشعار للغير الحائز في نفس الوقت إلى المحجوز لديه.

فضلا عن ذلك، فإن لكل مدين اعتبر أنه طاله نوع من التعسف الحق إلى اللجوء إلى القضاء الاستعجالي الإداري الذي يشكل في حد ذاته حماية إضافية له ويجول دون تجاوز الإدارة المكلفة بتحصيل دائرة اختصاصها في هذا المجال.

رغم ذلك، إذن كين هاذ الجانب القانوني اللي تكلمنا عليه، رغم ذلك فكما جاء في تدخل السيد المستشار، توصلنا بالعديد من الشكايات في هذا المجال، وبالتالي الحكومة في إطار التعامل والتفاعل الإيجابي مع المواطنين ومع السادة المستشارين ومع كذلك السادة النواب، فقمنا باتخاذ التدابير التالية:

إطار التفاوض باش تتجاوزو هاذ المشكل، وعاد بعد هاذ المدة عاد يتم استخلاصه إذا لم يتم ذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة. ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، أيضا وزير التشغيل والتكوين المهني، مع العلم أن السيد وزير النقل والتجهيز سيجيب نيابة عن السيد وزير التشغيل فيما يتعلق بالسؤالين الموجهين إلى هذا الأخير.

كما أخبركم أيضا أن السادة المستشارين أصحاب السؤال المتعلق بفك العزلة على المناطق الجبلية والبرنامج الوطني للطرق القروية يطلبان تأجيل هذين السؤالين إلى فرصة لاحقة وسيؤجلان طبقا للقانون.. كآين 2 الأسئلة طالبين أصحابها التأجيل طبقا للقانون الداخلي للمجلس.

إذن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، السؤال الأول حول إخراج دفتر التحملات لأرباب سيارات تعليم السياقة، للمستشارين المحترمين السادة: عمر أذخيل، عبد الحميد السعداوي، سعيد أرزقي، عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد الحنكاري. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد الحنكاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد توصل بأرباب مدارس تعليم السياقة عبر الهيئات الممثلة لهم بمشروع دفتر التحملات الخاص بفتح واستغلال مؤسسات تعليم السياقة، التي نصت على مقتضيات هامة، وذلك بتزامن مع تطبيق مدونة السير، إلا أنه لازالت الوزارة لم تصدر لحد الآن دفتر التحملات الخاص بهذه الفئة.

من هذا المنطلق، نود السيد الوزير المحترم مساءلتكم: متى ستتمكن الحكومة من تنزيل دفتر التحملات الخاص بأرباب مدارس تعليم السياقة؟ ما هي الإكراهات التي تعوقكم لاعتماده؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد وزير التجهيز والنقل، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال.

ولهذا، السيد الوزير، ما نطلب منكم هو توقيف هذه المسطرة، توقيف هذه المسطرة حالا والحقيقة أن الإنسان خصو يخلص. مثلا حينما تكون شركة أجنبية ولا واحد المستثمر أجنبي ابغى يغادر البلاد، هنا نطلب باش يكون هاذ الشكل، ولكن شركة مغربية محضة، تساهم في الاقتصاد المغربي، تساهم في امتصاص البطالة ولكن تقع في هذا المشكل. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا.

إذن أولا ينبغي التذكير هنا بأن الخزينة العامة فهي مجبرة بأن تقوم بدورها وبتحصيل الضرائب، هذا دورها، وإذا ما قامتش به غدا هو اللي غادي يمشي للحبس، انكونو واضحين. إذن هنا كآين واحد الضرورة وعمل اللي هو خصو يتم.

إذن أجال اللي قلت من قبل، الإشكالية الحقيقية وهو أن أولا أجال اللي طرحتم قضية التبليغ، كآين إشكالية في هذا الإطار، لأن العديد يقولون بأن لم يتوصلوا، كآين اللي ما تبيغش ياخذها، تقولوها، تنطلبو هنا من الملمزين أنهم يقوموا بالدور دياهم، وملي توصل الرسالة أنه ياخذها. وكآين كذلك اللي تبيغروا العناوين دياهم، وبالتالي يصعب أنهم يتوصلوا.

هنا في هاذ الإطار أشنو ابغينا نديرو؟

النقطة الأولى اللي ركزنا عليها، وهو أولا نضبطو واش هاذ الضرائب المطلوبة واش هي أولا لازالت مستحقة؟ إذن هنا الخازن العام وكذلك مديرية الضرائب غادي تقوم بالضبط، باش ما توقعش تجاوزات في هذا النقطة.

النقطة الثانية، نشوفو مع الجماعات المحلية، لأن الأغلبية ديال هاذ الضرائب والرسوم فهي تابعة للجماعات المحلية، ضمن واش هاذ الشئ باقي كآين، وثانيا واش هاذ المواطنين لازم تيخصهم يخلصوا، ولا هاذ الشركات باقي تيخصهم يخلصوا هاذ الشئ؟ إذن أولا نضمنو صحة المعلومة.

النقطة الثانية، وهو اللي ابغينا نوصلو لها، وغادي نديرو دورية في هاذ الإطار، أننا نضمنو أن ما ينص عليه القانون يتم تطبيقه حرفيا، أي أن المواطن أو الشركة تتوصل بهاذ.. هذا أساسي لأن الإشكالية الحقيقية هي إشكالية التبليغ والتوصل بالمعلومة، إذن هاذي نقطة.

النقطة الثالثة اللي ابغينا ندرسوها واللي غادي ندخلوها كذلك، وهو أننا نجعلو أن حتى البنك ملي توصل بهاذ العمل أنها تعلم قبل ما يتم الاستخلاص، تعلم ونعطيو واحد المدة زمنية كافية باش الملمزم يمشي إلى مديرية الضرائب أو يمشي للقباضة ويحل الإشكالية ديالو باش يمكن في

ولكن أود أن أشير، السيد الرئيس، لأنني كنت أتابع ولو كانت عندي اجتماعات، الحكومة لم تقرر الزيادة في الضرائب على أي أحد، غير باش الأمر يكون واضح، الحكومة الآن تتقوم بعملية الإصلاح، والإصلاح قرار جماعي ديال الأغلبية ولكن بالتشاور مع المعنيين والمهنيين ومن يمثل المواطنين، ولكن ما هي إلا حكومة لكي تتخذ القرار، واخذينا القرار في سيارات التعليم باش يولي مفتوح الاستثمار لكافة المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. إذن السيد المستشار لديكم تعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

ما خلى لي ما تعقب السيد الوزير، ولكن أشكره على جوابه اللي هو مقنع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. ومنتقل إلى السؤال الموالي موضوعه ظاهرة النقل السري، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

تعرف أغلب القرى والوادي المغربية انتشارا واسعا لظاهرة النقل السري، هذه الظاهرة التي تفرضها أحيانا طبيعة التضاريس وهشاشة البنية التحتية بالعالم القروي، مما يجعل قطاع النقل المهيكل وخاصة النقل المزدوج عاجزا عن تلبية الحاجيات الملحة والمتزايدة لسكان هذه المناطق في التنقل.

سؤالنا، السيد الوزير، يأتي في سياق محاربة هذه الظاهرة واحتضانها وتأطيرها، لأنها تدخل في إطار الاقتصاد غير المهيكل والتي قد تسبب أضرارا لمستعملي هذه الوسائل، سواء من الناحية القانونية لعدم وجود تراخيص في هذا المجال، تحمي بموجبها حقوق مستعملي هذه الناقلات من أجل التنقل أو من الناحية الاقتصادية، حيث تبقى أئمة الرحلات على متن هذه العربات جزافية ولا تخضع لضوابط قانونية وتفوت على الدولة مداخيل مهمة.

ومن هذا المنطلق، نتساءل عن إمكانية تقنين هذا القطاع وتأطيره عن طريق القيام بجد العاملين فيه وتمكينهم من رخص في هذا الإطار، تحمي بموجبها مصلحة مستعملي هذه الناقلات البرية وتخلق إطارا سليما وقانونيا لهذه الفئة من أصحاب آليات النقل السري.

كذلك نطالبكم، السيد الوزير، تفعيل الشركات التي أبرمت بين الجماعات والمندوبيات ديال وزارة التجهيز والنقل من أجل فك العزلة وحل

السيد عبد العزيز رباح، وزير النقل والتجهيز:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال.

أود أن أبشره بأنه دفتر التحملات صدر وتم إقراره وبعثناه من أجل النشر، فبعد التشاور مع المهنيين كانت هناك واحد النقطة فيها محل خلاف، لكن امشينا للوسط في المقاربة التي تهجها الحكومة في أية عملية إصلاح تتشاور مع جميع المعنيين بالأمر، وهذا دأبنا في قطاع النقل.

لكن هذه مناسبة أريد أن أوضح أن تأهيل القطاع ديال تعليم السياقة هو جزء من نظام عام ديال إصلاح المنظومة ديال النقل، لأنه المنظومة ديال النقل تتبدا من تعليم السياقة، فلذلك امشينا في هاذ الاتجاه ديال أن هاذ القطاع أن يكون منظم، أن يكون مفتوحا لجميع المغاربة الذين يريدون أن يستثمروا من أجل أن يخلقوا واحد العدد ديال فرص الشغل، واحنا عندنا واحد العدد ديال الطلبات، يمكن لي نقول لكم بالعشرات إن لم تكن بالمئات، لكن في إطار واحد النوع من التوازن باش ما يوقعش واحد النوع من (l'inflation) ويضيعوا المستثمرين الحاليين.

لكن درنا فيها شروط تقنية، درنا فيها شروط مالية، درنا فيها شروط بشرية، بمعنى المدير والدور ديالو، بمعنى الذين يشتغلون والمسؤوليات اللي عندهم وكذلك الحقوق اللي عندهم، ثم في نفس الوقت أردنا أن تكون هذه المدارس تعبر عن المغرب الجديد، مدارس محترمة، الداخلى إليها موجود والخارج منها أيضا موجود يستفيد منها، بل هناك تشجيع.

لكن أيضا، وهذا كيدخل بطبيعة الحال واحد العدد، امشينا حتى للفحص التقني، امشينا الآن لدفاتر التحملات نقل المستخدمين، النقل المدرسي، النقل السياحي.

الآن نعد دفتر التحملات ديال النقل في العالم القروي، وبدأنا الآن الحوار مع جميع المعنيين بالأمر من أجل تأهيل قطاع نقل الأشخاص. هناك منظومة متكاملة نكملها، وقد توصلنا بالمقترحات في موضوع مدونة السير اللي غنتناكرو عليها.

فإذن، أبشركم أن هناك مقاربة مندمجة بدأت بنشر اللوائح لكي نعلن على أننا دخلنا مرحلة ديال الشفافية وديال الوضوح وديال أن المغاربة يتطلعون على كل من له معلومة، ولكن لم تقتصر على ذلك، كما قلنا مسلسل الإصلاح الحمد لله بادي، وأعطينا خارطة الطريق ديال 2012 في هذا الموضوع.

ولكن أود أن أشير بأنه الحكومة عازمة على اتخاذ القرارات الصعبة والحريفة، لكن برشد وبتعتقل كما اتخذته في موضوع المحروقات لمصلحة البلاد، ولم نراعي فيها المصالح الحزبية والشخصية ولكن مصلحة البلاد، وفي نفس الوقت تحاورنا مع المهنيين اللي هما الآن باش نمشيو في عملية إصلاح متكاملة، ونحن نتمنى أن يتفههما الجميع.

لما يركبوا، يركبوا في أمور مؤمنة وفي ظروف حسنة. ثم ثالثا، تداخل في خلق فرص الشغل، هاذ المجال سيخلق الآلاف إن لم أقل عشرات الآلاف من فرص الشغل ومداخل حتى للجماعات، بطبيعة الحال ما غاديش نرضو ضرائب لأنه كبيرة، لكن غادي تكون بعض المساهمة ولو تكون رمزية باش يمكن كلشي يولي يشتغل في إطار هاذ الوضوح.

لذلك، أعدنا الآن دفتر التحملات، الآن كان حوار مع وزارة الداخلية، السيد رئيس الحكومة أعطى التعليمات ديالو باش في القريب العاجل إن شاء الله في هذا الصيف يخرج دفتر التحملات، غادي يولي بالتصريح، غادين واحد العدد ديال المجالات ما غتبقاش نحتاجو تجمع اللجنة وتقرر، واحد العدد ديال المجالات اخذت قرار في وزارة التجهيز والنقل غادي يولي التصريح، صرح أسيدي مقلع الرمال وسير تخدم، صرح النقل وسير تشتغل، صرح النقل المدرسي وسير تشتغل، لكن غادي نراقبك فيما بعد، واللي دار الخطأ يتحمل مسؤوليته.

الحرية وهذا هو منطوق الدستور، المسؤولية مع المحاسبة، أنت حر تمشي تشتغل في البلد وفق واحد المنظومة ديال دفتر التحملات، لكن أيضا المحاسبة إذا كانت هناك مخالفات، فأبشركم أنه إن شاء الله بالتوافق مع وزارة الداخلية غادي نصدرو دفتر التحملات اللي غادي يعطي الصلاحية باش هاذو اللي كيشغلوا بطريقة غير شرعية يوليوا شرعيين، واللي طالب بحال المعطلين وغيرهم إن شاء الله ولا غيرهم من المهنيين إن شاء الله يدخلوا لهاذ المجال ديال النقل في العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. السيد المستشار، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الوزير، تيتين لي في الحقيقة ما غادي نلقاوش معك مشكل، لأنك أنت منتخب وتعرف جيدا المشاكل اللي تيعاني منها يعني المواطنين خاصة في العام القروي.

المشكل ديال النقل السري يعني فعلا تيتين لي بأنه ما قتم به هو إيجابي جدا وربما غادي يعالج واحد المجموعة ديال المشاكل، لأن فعلا ما يقع وما يجري الآن خاصة على مستوى النقل، لا السري ولا المزدوج في المدن كله بطرق عشوائية ولا يشرفنا ولا يلبق بالمستوى المطلوب ديال الساكنة، وهذا يعني أنه يمكن لنا أننا نصفقو لكم ونقولو لكم بأن هذا العمل إذا أنجزتوه بالشكل المطلوب، وهاذ دفتر التحملات يعني خرج للوجود وطبق على أرض الواقع، أنكم غادي تكونوا أديتم الكثير.

لكن، السيد الوزير، يبقى عندكم واحد العائق كبير، هو المسألة ديال البنية التحتية، لأن أشرنا لها في السؤال ديالنا. البنية التحتية، السيد

المشاكل ديال الطرق، خاصة في البرنامج الوطني الثاني للطرق اللي تيبكبد خسائر كبيرة لأصحاب النقل المزدوج وأصحاب العربات وأصحاب النقل بجميع المكونات ديالو. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

نشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال، وهي مناسبة باش نزيد نوضح واحد العدد ديال الأمور. هاذ الموضوع ديال النقل السري أو النقل العشوائي أو النقل في العالم القروي، هذا يمكن لي نقول لكم تداخل في واحد 4 ديال المواضيع أساسية وأنا سبق لي وتكلمت في هاذ الغرفة المحترمة وطلبت واحد الدعم من المنتخبين:

أولا، كيدخل في منظومة إصلاح النقل، أنا أشرت لها. النقل في العالم القروي جزء من النقل الذي نقوم الآن بإصلاحه، وقد عرضت على اللجنة الموقرة خطتنا في إصلاح المنظومة ديال النقل، وأعطينا خريطة الطريق وأعطينا حتى بالشهور، كل شهر أشنو غادي نديرو في هاذ الاتجاه، على اعتبار أنه إن شاء الله 2012 تكون الصورة كاملة، اللي اخرج راه الآن تخرج واللي هو اصعب اشوية يحتاج إلى التشاور، واحنا كنتشاورو، وهذا واحد المنهج ديال الإصلاح العميق، لكنه متدرج لمصلحة البلد ديالنا؛

المسألة الثانية، هو أن هاذ النقل المزدوج أو النقل السري تداخل في إطار التنمية القروية. كما أشار السيد وزير المالية، هناك مشروع لدى الحكومة ديال التنمية في العالم القروي لأن المغرب باش نكونو صرحاء، يمكن لي نقول لكم المغرب النص ديالو قروي، إن لم يكن أكثر، حتى في المدن هم قرويون، المغرب فيعني القروي يعني المنطق القروي هو جزء من التركيبة ديالنا الاجتماعية والتركيبة ديالنا الثقافية والاقتصادية، ولذلك فك العزلة عن العالم القروي، ماشي عن الطرق، يعني يمكن لنا نتكلمو عليها في سياق آخر، وإذا ابغاو الإخوان أنا مستعد نعطيك تصور كامل حول هذا الموضوع، ما يمكن يكون إلا عن طريق الاتصالات، عن طريق الكهرباء، ولكن أيضا عن طريق النقل.

هذا الموضوع أيضا ديال النقل كيدخل في واحد الحكامة الجيدة، ما ابغيناش تبقى العشوائية، ابغينا كذلك يكون الوضوح، اللي كيشغل كيشغل في ظروف واضحة حتى لا يتعرض هو إلى المعاناة، أتم عارفين أشنو كيجصل لهم لأن ما عندهم رخصة، بلا ما ندخلو في التفاصيل راه كلشي عارفها، يعني راه الإخوان المنتخبين دائما كيتصلوا بهم الناس اللي امساكن كيشغلوا في ظروف باش يحلوا لهم مشاكل، ثم أيضا باش الناس

ثم أيضا عززنا البرنامج ديال تغيير المركبات، بمعنى اللي ابغى يجدد المركبة ديالو راه يمكن لنا نعطيه حتى ل 35 ألف درهم، واللي ابغى يقتني مركبة جديدة راه يمكن لنا نمشيو حتى ل 100 ألف درهم 110 ألف درهم. فعلا كين برنامج الآن ديال التجديد، والآن مع الزيادة في المحروقات جلسنا وتذاكرنا مع وزارة المالية اللي يمكن لنا نزيدو واحد 300 مليون ديال الدرهم للتجديد ديال المركبات، فبالنالي احنا ماشيين في هاذ الاتجاه ديال الدولة كندير إصلاحات ولكن كنعوم بالترامات في اتجاه المهنيين وفي اتجاه السكان يعني وفي اتجاه المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

نتنقل إلى السؤال الموالي يتعلق بحوادث السير، طرحه المستشارين المتتمين إلى فريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة لكم لبسط السؤال مشكورين.

المستشار السيد الحفيظ أحيث:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بعد مرور أكثر من سنتين على دخول مدونة السير حيز التطبيق، تظهر أرقام حوادث السير التي تعرفها بلادنا مدى محدودية الإستراتيجية المتبعة في هذا المجال، كما تبرهن كذلك على عدم تحقيق النتائج المتوخاة من هذه المدونة ومن الحملات الموسمية المتعلقة بالتحسيس والمراقبة والزجر.

ولذلك، فالجهودات التي بذلت من أجل الحد من حوادث السير تبقى غير كافية، فتدبير ملف السلامة الطرقية لا يجب أن يركز على جانب دون الآخر، بل يجب تبني سياسة طريقية ذات رؤية بعيدة المدى، يشترك فيها كل الفاعلين وتأخذ بعين الاعتبار كل الجوانب المتداخلة والمتفاعلة التي تؤثر بشكل سلبي على ميدان السلامة الطرقية.

وفي هذا الإطار، نعتقد بأنه إلى جانب مجال التحسيس والمراقبة والزجر التي يجب العمل على تحسين مردوديتها، لابد كذلك من الاهتمام بكل الجوانب الأخرى الحاسمة والمؤثرة بشكل مباشر في ارتفاع نسبة حوادث السير، ويتعلق الأمر على سبيل المثال لا الحصر البنية التحتية الطرقية، علامات التشوير، سلوك مستعملي الطريق، وعقلية الأنانية لدى العديد من السائقين، النقط السوداء المعروفة كلقناطر الضيقة والمنعرجات الخطيرة، وأماكن خطيرة أخرى، وخير دليل، السيد الوزير، حادثة السير التي وقعت بإقليم تاونات وبالضبط تيسا، راح ضحيتها 7 أشخاص وعدد كبير من الجرحى، وحادثة سير وقعت بالطريقة الوطنية رقم 8 الرابطة بين تاركيست وإقليم الحسبية عبر جماعة بني بونصار، راح ضحيتها 2 أشخاص وجرحى، وكذلك حادثة سير وقعت في الطريقة الساحلية الرابطة بين السعيدية وطنجة وبالضبط إقليم الشاون والتي راح ضحيتها ثلاثة أشخاص وعدد كبير من الجرحى، إلى آخره السيد الوزير.

الوزير، لا تشرف، لأن البنية التحتية، السيد الوزير، ولو تدير النقل كيف ما درتبه، دائما غادي تلقى مشكل، لأن الطرق متلاشية، لا وجود لها.

أتم أدرى، السيد الوزير، وعارفين وتتعرفوا المناطق القروية والخصوصيات والمشاكل، خاصة المناطق الجبلية، الطرق في كل سنة خص يتم تجديدها، فما بالك، السيد الوزير، بالأقاليم المحدثه مؤخر اللي ما فيهاش مديرية ديال التجهيز؟

الأقاليم اللي ما فيهاش 10% ديال الطرق، وأنت تعرفني، السيد الوزير، عما أتكلّم، وزان أنت تعرفها جيدا، وكانت تابعة لجهة الغرب-الشراردة-بني حسن، وهي في الحقيقة في عزلة تامة، يجب عليكم، السيد الوزير، رحمة ورأفة بهذا الإقليم أن تتدخلوا. الطريق 408 هي واقفة الآن، الطرق كلها مجمدة.

كذلك، كين رؤساء الجماعات أدوا الواجب ديالهم في الشراكة ما بين الجماعات وما بين المديرات، في 2007 وفي 2008 وفي 2009 أدوا الواجب، والقانون يقول، السيد الوزير، يعني الجماعة ملي تتخلص ذاك النسبة ديال 15% ديالها، 85% الوزارة يمكن لها تتدخل في أقرب الآجال وتحل المشكل.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد المستشار،

أنا أبشرك أولا بخلق مديرية إقليمية بوزان وميدلت، وكندرسو المديرات الجديدة، أبشرك بأنه اخذت قرار، أكيد أنه صعب، لأنه أن الجماعات اللي لم تستفد اجمال الجماعات خوتها غادي نعطيوها الأولوية في البرنامج الثالث، هذا باش من الآن يعرفها الرأي العام، يعني اللي وصل ل70% و80% ينتظر حتى يوصلوا عليه خوتو في الجماعات الأخرى باش يوقع واحد النوع من التوازن، وهاذ الشئ احنا ماشيين فيه.

أكيد أنه فيه صعوبة سياسية ولكن احنا مستعدين ناخذو القرار لأن هاذي مصلحة ديال البلاد ديالنا. وبطيعة الحال الملف ديال وزان راني كندرسو مع المديرية الجهوية ديال الشمال باش يمكن لنا نعالجها.

لكن ابغيت نضيف فقط بأنه النقل في العالم القروي فيه أنواع، ولذلك نقول لكم أي نقل اللي غادي يقترح علي لمصلحة السكان غادي نرخصو له، لأنه جينا باش نمشيو لمصلحة السكان، عندي فقط واحد جوج احتياطات وكنتلب من المهنيين يعاونوني فيها، أن هاذ النقالة ما يدخلوش في (la nationale) باش ما يزاخوش مالين الطاكسيات، أنهم ما يمسيوش للمدن، لأنه عاود ثاني ما خصناش نديرو نقل على حساب نقل، هذا نقل ديال العالم القروي.

طلب عروض باش تعطينا جمعيات أفكار، سواء الجمعيات التربوية إلى جمعيات في فضاءات أخرى، نظمنا المؤتمر الدولي للسلامة الطرقية باش نبينو الأهمية اللي عايطها الحكومة وعايطها الدولة لهاذ الموضوع لأن هاذو مغاربة وخوتنا ووليداتنا اللي كيمشيو ضحية ديال هاذو.. راه كنتكلمو على 4000 وزيادة، راه ما كينطق بها إلا اللسان، الله يحسن اعوان العائلات دياهم.

وامشينا أيضا في المجال ديال تشديد المراقبة، لأنه الآن طلب عروض نعهده باش نديرو رادارات ثابتة، حوالي 1000 رادار ثابت، وغنعطيوه لشركات خاصة، بمعنى آخر احنا كنشغلو في هاذ الإطار، لكنه أنا كمتنى يعني ما نربطوش القضية ..

صحيح البنية التحتية مازال تحتاج، متفق معك، ولكن نقول لك الدول الأوربية الآن ولات كتصغر الطرقات في المدن، القات بأن كل ما كانت الطريق صغيرة، كل ما ناس كيمشيو بشوية، كل ما كثرت الطريق، ها احنا الأوطوروت ديال الدار البيضاء، زدنا فيها الخط الثالث فإذا بالناس ولواو كيديرو (zig zag)، وأنا نقول لكم أنا رئيس مجلس بلدي، الطريق اللي صاينها مزيان، كيخبروني بأن كيوقعوا فيها الحوادث لأن الناس كنديماري، موالين الموطورات كيديماريو.

بمعنى أن البنية التحتية عندها مسؤولية، ولكن في حدود 10% البنية التحتية، وبالتالي فإذن كين السلوك البشري يحتاج إلى التعامل، واحنا إن شاء الله مع وسائل الإعلام راه الآن غادي نديرو شراكة مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة باش نديرو برامج، يعني عن طريق الفن، عن طريق الثقافة، عن طريق التوجيه، لعل وعسى أن الإنسان المغربي يتحمل المسؤولية، لأن المسؤولية أمام الله.

لا ننسى، أنا قلتها للإخوان ديال مدارس التعليم وديال مراكز الفحص التقني، قلت لهم تتحمل مسؤولية أمام الله إذا غدا أعطينا واحد الشهادة من المركز للسيارة وهي ما كتستحقش، ولا أعطينا شي واحد البرمي وهو ما كيتستحقش، فكر أن كنت سبب في الموت ديال شي واحد أمام الله.

فإذن خاصنا واحد العمل بالإضافة للعمل القانوني، العمل التقني. وبالمناسبة، أعتذر يمكن لك تنقص لي من التعقيب، أنه طلبنا من جميع النقائيين والمهنيين يعطيونا الملاحظات على المدونة، وصلتنا ملاحظات، وإن شاء الله سنعرضها للنقاش مع منتخبي الأمة ومع الرأي العام باش يمكن لنا نديرو التعديل المناسب يعني للحد من هذه الظاهرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة.

المستشار السيد الحفيظ أحيث:

شكرا السيد الرئيس.

ولذلك، فإننا نسألكم، السيد الوزير:

- أولا، ألم يجن الوقت بعد لتقييم مدونة السير، خصوصا في مجال حوادث السير؟

- ثانيا، ما هو برنامج وزارتك فيما يخص الوقاية من حوادث السير؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

نشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال، ونبغي نوضح، طبعا ما نرجعوش للأرقام، فعلا هاذي كارثة وطنية، باش نكونو صرحاء لما نتحدث على أكثر من 4000 قتيل، حوالي 10.000 جريح جروح خطيرة، الله أعلم الظروف ديالو كيف دايرة، طبيعة الحال هذا موضوع، ثم ما يقارب 100.000 جروح خفيفة، بمعنى نحن أمام حرب حقيقية.

طبيعي النظرة الأولى كتقول بأن البنية التحتية، لكن أوكد لكم، باش نكونو صرحاء، أن العامل البشري يتحمل المسؤولية في 80% من حوادث السير، العامل البشري، هناك إصرار على الخطأ، هو نفس الخطأ الذي يرتكب عند العامل البشري بمعنى أننا بشر، لأن السلوك البشري اليوم نحتاج وزارة الأوقاف، وزارة التربية، وزارة الثقافة، وزارة الاتصال، جميع المجتمع المدني باش نعاودو منظومة القيم في المجتمع ديانا للارتباط بمنطق الدستور، المحاسبة والحكمة والقيم الجديدة.

نعتقد أن هذا واحد العمل جبار خصنا نقومو به، علاش؟ لأن حوادث السير ليست معزولة عن الأخطاء التي تقع مثلا في الإدارة، عن الأخطاء التي تقع في العدل، عن الأخطاء التي تقع في التجارة، بمعنى أن هناك إصرار على الخطأ.

وأعطينا واحد الدراسة وبينها، درنا دراسة في الحضري على اعتبار أن الحضري فيه إشكالات والراجلين بالخصوص والدراجات كيعانيو، القينا بأن 94% لا يحترمون علامة قف، كايينة علامة قف، وامشينا أبعد من ذلك، الآن غادي نديرو حتى الكاميرات الآن في المدن، واحد التجربة ديال.. درنا صفقة، الناس ما كيبغيوش يوقفوا في علامة قف، الناس ما كيبغيوش يديرو السمطة، فكين إشكال ديال العامل البشري.

واش يا أخي الكريم غادي نديرو بوليسي ونديرو جداري في كل كيلومتر ولا يركب مع الناس، وكل جداري راكب في طوموبيل. فكنتعتقد خصنا واحد العمل جماعي، وفي هاذ الإطار كشفنا هاذ السنة من العمل، أولا كان يوم وطني للسلامة الطرقية، درنا اليوم مع الجمعيات، ودرنا

الجانب الآخر اللي نبغي يكون فيه واحد النوع من الوضوح، أنا نقول لكم ما زال مقتنع أنه ماشي الطرفان اللي كتدير حوادث السير، ولذلك الله يجازيكم بخير نتعاونو على هاذ الموضوع هذا، هاذ الموضوع ملي امشينا للمدونة قلنا ابغينا نقلبو على المدونة، صحيح المدونة هو إطار قانوني، ولكن القانون ليس وحده، فكاين القانون، كايين البنية التحتية، كايين الثقافة السائدة في المجتمع، كايين علاقات، كايين دور المجتمع المدني، ومع ذلك التعديلات فيها ثلاثة المحاور بسرعة:

- المحور الأول حول رخص السياقة؛

- المحور الثاني، يعني كيفاش خصها وتكون تنقيط ديالها والسحب ديالها؛ العقوبات والتدابير الإدارية؛
- وأيضا المراقبة التقنية.

وعندنا اجتماع ديال اللجنة الوطنية ديال المراقبة -إن شاء الله- باش نشوفو أشنو هو الخصاص، اللي بعدا على الأقل البنية التحتية والمراقبة، ومن بعد نمشيو للسلوك البشري إن شاء الله اللي نتعاونو عليه جميعا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول ضرورة سن قانون منظم للنقابات.. التأجيل؟ سيؤجل طبقا للقانون.

السؤال الموالي موضوعه ومراجعة السياسات العمومية في مجال التشغيل.. سيؤجل طبقا للقانون، وأشكر الجميع.

أرفع الجلسة بالنسبة لجلسة المراقبة، وننتقل إلى الجلسة المتعلقة بالتشريع.

فيما يخص، السيد الوزير، الجواب فهو جواب مقنع، ولكن السيد الوزير هناك كما أشرت، خصوصا بالعالم القروي، راه ما كايين طرفان، السيد الوزير، نهضرو بكل صراحة. راه العالم القروي زعما كيعيش واحد العزلة خطيرة. تصور، السيد الوزير، أن المواطن كيطلع في الطومويل، كيمشي على رجليه ساعة ويدفع ساعة، باش يوصل للطريق اللي هي رئيسية.

لذلك، السيد الوزير، فالجواب ديا لكم مقنع وما عندنا ما نقولو، نلتمس منكم باش تعطيو اشوية العناية للعالم القروي لأن العالم القروي هو الأساس ديال الدولة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

غادي نحاول باش ما نتجاوزش الوقت المخصص في الحق ديالي. ما دام جبدتو تاونات، تاونات ستعطي لها عناية، لأن هي من الأقاليم اللي ما وصلتش المعدل الوطني، فاحنا درنا إحصاء للأقاليم اللي ما وصلتش المعدل الوطني غادي تعطي لها عناية، واتصلت بالسيد العامل وهنتيو بعد التعيين ديالو وقلت له لابد نتعاونو على إقليم تاونات كما فعلت على وزان، كما فعلت على واحد العدد ديال الأقاليم لما شفت اللائحة. بالمناسبة احنا كنتواصلو، خصنا نتعاونو مع السلطات، أنا في هاذ الجانب.